القراءات المروية عن أبي العَالية الرِّياحي جمعًا وتوجيهًا

د/ جمال نعمان ياسين

أستاذ القراءات والتفسير المساعد بقسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة إب-الجمهورية اليمنية

Email: gamalgamal557@gmail.com

أ/محمد صالح أحمد ناجي باشا

باحث دكتوراه في قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، جامعة إب-الجمهورية اليمنية

Email: basha 8383@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى جمع القراءات المروية عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي، ثم المقارنة بين هذه القراءات وقراءات الأئمة العشرة لبيان العلاقة بينهما من خلال توجيه هذه القراءات، مع بيان المتواتر منها، والشاذ، كما وضحت الدراسة أنه يمكن الاستفادة من القراءات الشاذة في جوانب التفسير واللغة، ونحو ذلك. وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث تسبقها مقدمة، ويجفوها خاتمة، تناول المبحث الأول: التعريف بالقراءات وأقسامها وأركان القراءة الصحيحة، وتناول الثاني التعريف بالتابعي الجليل أَبي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي، أما الثالث فتناول القراءات المتواترة المروية عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي، وخصص الرابع للقراءات الشاذة المروية عنه. وتضمنت الخاتمة تلخيص أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: القراءات، القراءات المروية، أبي العالية الرياحي.

Abstract:

This paper aimed at collecting the Qerat (readings) narrated to be read by Abi Al-A'aleya Al-Reyahi and comparing those Qerat with those of the ten Imams to show the relationship between them by means of manifesting them and showing the mutawater (recurrent) and shath (irregular) ones. This study showed that there was a possibility for utilizing from the shath in Tafsir, language, etc.

This paper has been ranged into four sections proceeded with an introduction and concluded with a conclusion. That is, Section One was concerned with definitions of Qerat, types, bases of the correct Qerat; Section Two was concerned with introducing the Follower Abi Al-A'aleya Al-Reyahi; Section Three was concerned with the recurrent Qerat narrated to be read by Abi Al-A'aleya Al-Reyahi; and Section Four was concerned with the irregular Qerat narrated to be read by him. Finally, the conclusion of the paper summarized the most significant findings revealed.

***Keywords**: Qerat (readings), collecting the Qerat (readings), Abi Al-A'aleya Al-Reyahi.*

المقدمة:

الحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وأفضل من أوتي الحكمة من العباد، وعلى آله وصحبه، والسائرين على نهجه، ما تلا القرآن تَالٍ، ورقَّق وفَخَّمَ وفتح وأَمَال. وبعد:

إنَّ من أرفع العلوم قدرًا وأنفع الفنون ذِكْرًا وأشرفها انتسابًا وألطفها جوابًا عِلمَ القراءات، ومعرفة الطرق والروايات، وقد تنافست أقلام العلماء في عرض قراءاته وتيسيرها، وتعددت توجهات العلماء في تصنيفهم، وأصبح المرء يجد فيها بغية كاملة وافية. ومن خلال المطالعة في كتب التفسير، نلاحظ ورود كثير من القراءات التي كان الصحابة والتابعون يقرؤون بها، ويستند عليها كشواهد لبعض المسائل وأحكامها، ويستدل بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية؛ وهذا ما كان دافعًا لجمع جزء من تلك القراءات ودراستها، وقد كان الاختيار في هذا البحث جمع ودراسة قراءات عَلَمٍ من أعلام التابعين -رحمه الله-، وهو أَبو الْعَالِيَةِ رُفَيْع بن مِهْران الرِّيَاحِي العالم الإمام المقرئ، وقد كان اختياره لتعدد قراءاته المذكورة في كتب التفسير، فقام الباحثان بتتبعها وجمعها وتوجيهها، لبيان الصحيح منها والشاذ، وتم مقارنتها بقراءات الأئمة العشرة الذين أجمعت الأمة على قبول قراءتهم ورد ما دونها، وكل ذلك رغبة في خدمة كتاب الله – تعالى-، ووفاء لتخصص علم القراءات، فضلًا عن جدية هذا الموضوع؛ فإنه- بحسب الاطلاع- لم يتم الوقوف على من جمع القراءات المروية عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي وأفردها بدراسة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول قراءات أحد كبار علماء التابعين؛ الأمر الذي يوضح الدور البارز للتابعين في نقل القراءات عن رسول الله -ﷺ-، ويوضح العلاقة بين قراءات التابعين وقراءات الأئمة العشرة.

أسباب اختيار الموضوع:

1) وجود مادة علمية كافية للكتابة في هذا الموضوع.
2) مَحَبَّةَ الإسهام -ولو بجهد بسيط- في الكتابة في علم القراءات، والانتظام في سلك المشتغلين بكتاب الله وخدمته.

أهداف البحث:

1) جمع قراءات التابعي الجليل أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي في عقد واحد، تسهيلًا للباحثين والدارسين عند الرجوع إليه.
2) بيان القراءات المتواترة من القراءات الشاذة من خلال الموازنة بين قراءات أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي، وقراءات الأئمة العشرة.

3) توجيه هذه القراءات، وتوجيه ما يقابلها من قراءات الأئمة العشرة.

منهج البحث العلمي:

سلكنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع قراءات أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي من مظانها، يتبعه المنهج الوصفي في بيان توجيه هذه القراءات.

المبحث الأول-لتعريف بعلم القراءات القرآنية وأركانها وأقسامها:

أولًا-التعريف بعلم القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قَرَأَ قراءة وقرآنًا.[1] وفي الاصطلاح تعريف الإمام ابن الجزري؛ إذ قال: "هو علم يعرف به اختلاف ألفاظ القرآن الكريم، وكيفية أدائها، معزوًا لناقله".[2]

ثانيًا-أركان القراءة الصحيحة:

وضع أئمة القراءة ضوابط وشروطًا للقراءة الصحيحة، وهي:[3]

1-موافقة أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالًا:

يقصدون به أن تكون القراءة ثابتة ولو في بعض المصاحف، كقراءة ابن كثير ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة:100] في الموضع الأخير من سورة التوبة، بزيادة كلمة "من" فإن ذلك ثابت في المصحف المكي.[4] أما قولهم: (ولو احتمالًا) فيقصدون به أنه يكفي في القراءة أن توافق رسم المصحف ولو تقديرًا، أي: ولو موافقة غير صريحة، كقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:4] فَإِنَّهُ رسم في جميع المصاحف بحذف الألف من كلمة «مَالِكِ»، فقراءة حذف الألف موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة الألف موافقة للرسم تقديرًا.[5]

2-موافقة العربية، ولو بوجه:

ويقصدون به أن توافق القراءة وجهًا من وجوه النحو وقواعد اللغة، سواء كان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافا لا يضر مثله، عند كون القراءة مما شاع وذاع، وتلقاها الأئمة بالإسناد الصحيح. وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية.[6]

3-صحة الإسناد:

يقصد به أن يروي تلك القراءة العدل التام الضبط عن مثله متصل السند إلى رسول الله -ﷺ- من غير شذوذ ولا علة قادحة. والتواتر رأي جمهور القراء، وهو قول الأصوليين والفقهاء.[7] وخالف مكي بن أبي طالب، وابن الجزري في اشتراط التواتر ركنًا في القراءة الصحيحة، وقالا: إن صحة الإسناد مع الاشتهار تكون كافية لإثبات القراءة القرآنية، إضافة إلى الركنين الآخرين، موافقة سنن العربية، وموافقة الرسم العثماني[8]. وحدد بعضهم أوجه الخلاف بين الفريقين بقوله: "ووجه الفرق بين الفريقين بالنسبة

للركنين الآخرين، أَنَّ الركنين الآخرين عند القائلين بالتواتر، هما ركنان لازمان للتواتر، بمعنى: أَنَّ القراءة المتواترة لا بد فيها من تحقق الشرطين الآخرين بطريق التَّتبع. بخلاف القائلين: بِأَنَّ التواتر ليس شرطًا في صحة القراءة، فإِنَّ الركنين الآخرين يعدَّان ضروريين لاعتبار صحة القراءة، فكون القراءة وردت بطريق الآحاد لا يكفي لاعتبار صحة القراءة بالحرف المروي. وحينئذ يظهر: أَنَّ الخلاف بين الفريقين مؤداه واحد، ذلك أَنَّ الفريقين يشترطان التواتر لاعتبار إثبات القراءة وبيان ذلك كما يلي:

إِنَّ القائلين بالتواتر يعدُّون الشرطين الأخيرين بمنزلة تحصيل الحاصل وتابع لتواتر الرواية، وكذلك الحال بالنسبة للقائلين بصحة السند مع الاشتهار، وموافقة الوضع العربي والرسم العثماني، فإِنَّ هذين الشرطين يعطيان الرواية الصحيحة المشتهرة قوة التواتر فيتألف الكلام حينئذ ولا يختلف".[9] قال ابن عابدين: "القرآن الذي تجوز به الصلاة بالاتفاق هو المضبوط في مصاحف الأئمة التي بعث بها عثمان إلى الأمصار، وهو الذي أجمع عليه الأئمة العشرة، وهذا هو المتواتر جملة وتفصيلًا، فما فوق السبعة إلى العشرة غير شاذ، وإنما الشاذ ما وراء العشرة، وهو الصحيح".[10]

ثالثًا-أقسام القراءات:

قسم العلماء القراءات إلى ستة أقسام، وهي:

1- القراءة المتواترة:

وهي القراءة التي رواها جمع عن جمع – من غير تعيين عدد على الصحيح – يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وهذا غالب القراءات المقروء بها.[11] وَمِثَالُ هذا القسم: «مَالِكِ»، وَ«مَلِكِ»، و«يَخْدَعُونَ»، و«يُخَادِعُونَ»، «وَأَوْصَى»، «وَوَصَّى»، و«يَطَّوَّعُ»، و«تَطَوَّعَ»، ونحو ذلك من القراءات.[12]

2-القراءة الصحيحة المشهورة:

وهي القراءة التي صح سندها ولم تبلغ درجة التواتر، ووافقت وجهًا من العربية، ووافقت الرسم ولو احتمالًا، واشتهرت عند القراء بالقبول، فلم يعدّوها من الغلط ولا من الشذوذ، ومثالها ما اختلفت الطرق في نقله عن السّبعة، فرواها بعض الرواة عنهم دون بعض، وأمثلة ذلك كثيرة في فرش الحروف من كتب القراءات، ومن ذلك قراءة ابن ذكوان: «تَتَّبِعَانِ»[يونس: 89] بتخفيف النون.[13]

3-القراءة الآحاد:

هي القراءة التي صح سندها وخالفت رسم المصحف أو سَنَنِ اللغة العربية أو لم تشتهر الاشتهار المذكور.[14] وأمثلة هذه القراءة كثيرة في كتب السُّنَّة، من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الْجَحْدَرِي، عن أبي بكرة، أنّ النبي –ﷺ– قرأ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيٍّ حِسَانٍ﴾[15]، وأخرج من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–، أَنَّهُ –ﷺ– قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾[16]، وأخرج عن ابن

عباس -رضي الله عنه-، أنه -ﷺ-، قرأ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ﴾ بفتح الفاء[17]. وأخرج عن عائشة-رضي الله عنها- أَنَّهُ -ﷺ-، قرأ «فَرُوحٌ وَرَيْحَان» يعني بضم الراء.[18]

4-القراءة الشاذة:

وهي القراءة التي لم يصحّ سندها وخالفت رسم المصحف أو لا وجه لها في سنن اللغة العربية، وهذه القراءة لا يُقرأ بها، وفيها كتب مؤلفة، من ذلك قراءة: «مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ» بصيغة الماضي، ونصب "يَوْمَ"، و«إياك يُعبَد» ببنائه للمفعول.[19]

ويطلق العلماء على القسم الثالث والرابع – القراءة الآحاد والقراءة الشاذة –مصطلح القراءات الشاذة.[20]

5-القراءة الموضوعة:

هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل ولا سند، أو هي المكذوبة المختلقة المنسوبة إلى قائلها كقراءات أبي الفضل الخزاعيّ[21]، قال ابن الجزري: ومثاله مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السَّمَيْفَع اليَمَانِي وأبي السمال وغيرهما في «نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ»، «نُنَحِّيكَ»: بالحاء المهملة، «لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً» بفتح اللام، وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة -رضي الله عنه- التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فَإِنَّهَا لا أصل لها ولا سند، قال أبو العلاء الواسطي: "إن الخزاعي وضع كتابًا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له".[22] (قلت) – أي ابن الجزري–: وقد رويت الكتاب المذكور ومنه: (إنما يخشى الله من عبادهُ العلماءَ): برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج –أي اشتهر– ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها، وَإِنَّ أبا حنيفة لبريء منها[23]، ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدًا، بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع «مَعَائِشَ» بالهمز، وما رواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر الشامي من فتح ياء «أَدْرِي أَقَرِيبٌ» مع إثبات الهمزة، وهي رواية زيد وأبي حاتم عن يعقوب، وما رواه أبو علي العطار عن العباس عن أبي عمرو «سَاحِرَانِ تَظَّاهَرَا» بتشديد الظاء، والنظر في ذلك لا يخفى) [24].

6-القراءة المدرجة أو التفسيرية:

وهي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير.[25] وهذا النوع لا يُعَدُّ قراءةً، ومثاله قراءة سعد بن أبي وقاص ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ﴾ [26]، وقراءة ابن عباس: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ﴾ .[27] وغيرها.

وقراءة عبد الله بن الزبير: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾، قال عمر: فما أدري: أكانت قراءته أم فسَّر؟ [28]، وجزم بِأَنَّهُ تفسير. [29] قال ابن الجزري في آخر كلامه: "وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة إيضاحًا وبيانًا؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي -ﷺ- قرآنا؛ فهم آمنون من الالتباس، وربما كان بعضهم يكتبه معه، وأما من يقول: إن بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب"[30].

المبحث الثاني-التعريف بأبي العَالِيَة الرِّيَاحيّ[31]

أولًا-اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

رُفَيْع بن مِهْرَان، أبو العَالِيَة الرِّيَاحيّ، البصري[32]. والرِّيَاحيّ: نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن مضر، بطن من تميم مشهور[33]، ونسبته للرِّياحيّ بالولاء؛ حيث كان مولىً لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم أعتقته[34].

ثانيًا-مولده وحياته:

قال الذهبي: "أدرك زمان النبي-ﷺ- وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ودخل عليه"[35]، وقيل: ولد قبل وفاة الرسول -ﷺ- بأربعة أعوام[36]. ويحتمل أن يكون أصله فارسيًا؛ وذلك لأَنَّهُ تكلم الفارسية، كما أَنَّ اسم أبيه مِهران، وهو اسم اشتهر به أهل فارس، كذلك أخبر عن نفسه أَنَّهُ تعلم العربية؛ حيث قال: "كُنْتُ مَمْلُوكًا أَخْدُم أهلي فَتَعَلَّمْتُ القرآن ظاهرًا والكتابة العربية"[37]. وقد تزوج بجارية له بعد أن أعتقها[38]، وقيل: كان ولد منه واسمه "حَرْبُ بن أبي العَالِيَة"[39].

ثالثًا-إسلامه:

أسلم أبو العَالِيَة الرِّيَاحيّ بعد وفاة النبي -ﷺ- بسنتين، وهو من كبار التابعين.[40]

رابعًا-صفاته وأخلاقه:

كان جميل الخلقة، حسن الهيئة، وكان رحب النفس، مزاحًا، قيل: إِنَّهُ كان إذا دخل عليه أصحابه يُرَحِّب بهم ويقرأ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: 54] [41]. ومما أُثِرَ عنه قوله: "كُنَّا عبيدًا مَمْلُوكِين، منَّا من يؤدي الضرائب، ومنا من يَخْدُم أهله، فكنَّا نَخْتِمُ كل ليلة فَشَقَّ علينا حتى شَكَا بعضنا إلى بعض، فَلَقِينَا أصحاب رسول الله -ﷺ- فَعَلَّمونا أن نَخْتِمَ كل جمعة، وَنِمْنَا ولم يَشُقَّ علينا"[42]. وكان أبو العالية ورعًا، زاهدًا، عابدًا، وكان مما قاله: "إني لأرجو ألَّا يهلك عبد بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه."[43]

خامسًا-فضائله:

من فضائل أبي العالية أنَّه أول من أَذَّنَ بما وراء النهر، وكان الصحابة رضوان -ﷺ- يُكْرِمونه لجلالة قدره، وكان ابن عبَّاس -ﷺ- يأخذ بيده ويُجْلِسه بقربه، قال: "كنت آتي ابن عباس وهو أمير البصرة فيجلسني على السرير وقريش أسفل".[44] ومما يُذْكَرُ عنه أنَّه حجَّ ستين حِجَّة[45].

سادسًا-طلبه للعلم ومكانته العلمية:

كان أبو العالية لا يألو جهدًا في تحمل المشاق وأخذ العلم عن مصادره، قال عن نفسه: "كُنْتُ أرحل إلى الرَّجُلِ مسيرة أيام لأسمع منه"، [46] وقال: "كُنَّا نَسْمَعُ الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله -ﷺ- فلم نَرْضَ حتى رَكِبْنَا إلى المدينة فَسَمِعْنَاهَا من أفواههم"[47]. وكان يسعى سعيًا حثيثًا لتعلم القرآن الكريم واللغة العربية، قال: "كُنْتُ مَمْلُوكًا أَخْدُم أهلي فَتَعَلَّمْتُ القرآن ظاهرًا والكتابة العربية".[48]

وقد أخذ أبو العَالِيَة الرِّيَاحيّ القراءة عرضًا على كبار القراء من الصحابة رضوان -ﷺ-، كأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، وقرأ القرآن على عمر بن الخطاب ثلاث مرات[49].

وما يدل على مكانته العلمية -إضافة لإجلال الصحابة له -ما نُقِلَ من أقواله ووصاياه التي تدل على تبحره في العلم ودقة فهمه، فمن أقواله: "قرأتُ القرآن بعد نبيكم بعشر سنين"[50]، وقوله: "تعلموا القرآن خمس آيات، خمس آيات، فَإِنَّهُ أحفظ عليكم، وجبريل كان ينزل به خمس آيات".[51] وروي عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة:41] قال: "لا تأخذ على ما عَلَّمْتَ أجرا، فإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل"[52].

وأُثِرَ عنه أيضًا قوله: " كُنَّا نرى من أعظم الذنب أن يتعلم الرَّجُل القرآن ثم ينام حتى يَنْسَاه، لا يَقْرَأ منه شيئًا"[53].

سابعًا-شيوخه وتلامذته:

تتلمذ أبو العَالِيَة الرِّيَاحيّ سماعًا وقراءة على كبار الصحابة -ﷺ-، وهم: أُبَيّ بن كعب الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأم المؤمنين عائشة، وأبو ذر الغفاري، وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وأبو أيوب الأنصاري، وزيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم أجمعين[54].

وتتلمذ على يديه جماعة من التابعين، منهم: أبو صالح شعيب بن الحبحاب الأزدي، وأبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، وأبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، وأبو عمرو زبان بن العلاء البصري، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، ومحمد وحفصة ابنا سيرين، والربيع بن أنس، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومنصور بن زاذان[55].

ثامنًا-ثناء العلماء عليه:

قال أبو بكر بن أبي داود: "ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه وبعده سعيد بن جبير وبعده السدي وبعده الثوري"[56]، وروى جرير عن مغيرة قال: "كان أشبه أهل البصرة علمًا بإبراهيم النخعي أبو العالية".[57] وقال الإمام الذهبي: "البصري الفقيه المقرئ"، وقال: "وقد وَثَّقَ أبا العالية الحافظان أبو زرعة وأبو حاتم".[58]

تاسعًا-وفاته:

قيل إنَّهُ توفي في شوال سنة تسعين[59]، ورجَّح ذلك ابن حجر في الإصابة[60]، وقال البخاري: توفي سنة ثلاث وتسعين.[61]

المبحث الثالث-القراءات المتواترة المروية عن أبي العالية رُفَيْع بن مِهْران الرِّيَاحي

القراءة الأولى:

في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأعراف: 170]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي وهي قراءة أبي بَكْرِ بن عَيَّاش عن عَاصِم الكُوفِي «يُمْسِكُونَ» خفيفة السين،[62] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «يُمَسِّكُونَ» بتشديد السين[63].

ب-توجيه القراءة:

أما على قراءة «يُمْسِكُونَ» خفيفة السين، فمن أَمْسَكَ يُمْسِكُ، أي: يأخذون بما فيه من حلاله وحرامه، لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: 4]، وقوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [الأحزاب: 37]، ولم يقل: «مَسِّكَ»، ومَسَّكُوا «المعنى: أَنَّ طائفة من أهل الكتاب لا يَتَمَسَّكُونَ بالكتاب ولا يعملون بما فيه مع كَوْنِهِم قد دَرَسُوه وَعَرَفُوه، وطائفة يَتَمَسَّكُونَ بالكتاب، أي: التوراة ويعملون بما فيه، ويَرْجِعُونَ إليه في أَمْرِ دينهم، فهم المُحْسِنُون الذين لا يَضِيعُ أجرهم عند الله والموصول مبتدأ، وفيه مَدْحُ الذين يُمَسِّكُونَ بالكتاب بمعنى يَسْتَمْسِكُونَ به ويعتصمون به[64].

وعلى قراءة «يُمَسِّكُونَ» بتشديد السين، مِنْ مَسَّكَ وتَمَسَّكَ، أي اسْتَمْسَكَ بالكتاب وهو: التوراة، وأَنَّهُ يقال: مَسَّكْتُ بالشيء، فإذا خففوا لم يدخلوا بالباء، وأَمْسَكْتُ الشيء، لا يقال: أَمْسَكْتُ بالشيء، وقراءة التشديد أبلغ؛ لأَنَّ فيها معنى التكرير والتكثير للتَّمَسُّكِ بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون، فالتمسك بكتاب الله والدّين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك[65]، ومنه قول الشاعر[66]:

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ إلاّ كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرابِيلُ

القراءة الثانية:

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ [إبراهيم: 46]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي، وهي قراءة الكِسَائِيّ من العشرة: «لَتَزولُ» بفتح اللام الأولى ورفع الثانية.[67] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «لِتَزُولَ» بكسر اللام الأولى وفتح الثانية.[68]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «لِتَزُولَ» بكسر اللام ونصب الفعل، ففيها ثلاثة أوجه، أحدها: أنها نافية واللام لام الجحود؛ لأنها بعد كون منفي، وفي «كَانَ» حينئذ قولان، أحدهما: أنها تامة، والمعنى: تحقير مكرهم، أَنَّهُ ما كان لتزول منه الشرائع التي كالجبال في ثبوتها وقوتها. ويؤيد كونها نافية قراءة عبد الله: «وما كان مكرهم». القول الثاني: أنها ناقصة، وفي خبرها القولان المشهوران بين البَصْرِيّين والكوفيين: هل هو محذوف واللام متعلقة به، وإليه ذهب البَصْرِيّون، أو هذه اللام وما جرته، وإليه ذهب الكوفيون.

الوجه الثاني: أن تكون المخففة من الثقيلة. ويكون معنى القراءة: وإن عظم مكرهم وتبالغ في الشدة، فضرب زوال الجبال منه مثلا لشدته، أي: وإن كان مكرهم معدا لذلك.

والوجه الثالث: أَنَّهَا شرطية، وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم معدا لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكرٍ هو أعظم منه.[69] وأما قراءة «لَتَزُولُ» بفتح اللام ورفع الفعل: ففي «إِنْ» وجهان: مذهب البَصْرِيّين، أنها المخففة واللام فارقة، ومذهب الكوفيين: أنها نافية واللام بمعنى «إِلَّا»، وتحقيق المذهبين كما في القراءة الأولى.[70]

القراءة الثالثة:

في قوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا ﴾ [الإسراء: 16]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي وهي قراءة يَعْقُوب الحَضْرَمِي، «آمَرْنا» بالمد.[71] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «أَمَرْنَا» خفيفة الميم، قصيرة الألف.[72]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «آمَرْنا» بالمد، فهي اللغة العالية المشهورة، وهي من باب "فاعَل"، وأصلها: أَأْمَرْنا، فخُفِّفَت، والمعنى: أَكْثَرْنَا جَبَابِرَتَهَا وأُمَرَاءَهَا.[73] قال أبو حيان: "ومعناه كَثَّرْنَا، يقال أَمَرَ الله القوم وآمَرَهُمْ فَتَعدّى بالهمزة".[74] وقال الزَّجَاج: "ومن قرأ «آمَرْنا» فتأويله أَكْثَرْنَا، والكَثْرَة ههنا يصلح أن يكون شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جِدّتهم ويَسَارهم"، وقال أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى: "آمَرْتُهُ بالمد وَامَرْتُهُ، لغتان بمعنى كَثَّرْتُهُ".[75]

وأما قراءة «أَمَرْنَا» مخففة الميم، على وزن «فَعَلْنَا»، وفيها ثلاثة أقوال: أحدها: أَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ، وفي الكلام إِضْمَارٌ، تقديره: أَمَرْنَا مُتْرَفِيها بالطاعة فَفَسَقُوا. وهذا مذهب سعيد بن جُبَير، ومثله في

الكلام: أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي، فقد عُلِمَ أن المعصية مخالفة الأمر. والثاني: كَثَّرْنَا، يقال: أَمَرْتُ الشيء وآمَرْتُهُ، أي: كَثَّرْتُهُ، ومنه قولهم: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أي: كثيرة النِّتَاج، يقال: أَمِرَ بَنُو فُلَان يَأْمُرُونَ أَمْرًا: إذا كَثُرُوا، وهذا القول لأبي عُبَيْدَة، وابن قُتَيْبَة. والثالث: أن معنى «أَمَرْنَا»: أَمَّرْنَا، يقال: أَمَرْتُ الرَّجُلَ، بمعنى: أَمَّرْتُهُ، والمعنى: سلَّطنا مُتْرَفِيها بالإمارة، وهذا ذكره ابن الْأَنْبَارِيّ.[76]

القراءة الرابعة:

في قوله تعالى: ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [النجم: 12]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي وهي قراءة يَعْقُوب الحَضْرَمِي، وخَلَف الكوفي، وحمزة الزيات، والكِسَائِيّ «أَفَتُمْرُونَهُ» بضم التاء وسكون الميم[77] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «أَفَتُمَارُونَهُ» بالألف وضم التاء[78].

ب-توجيه القراءة:

أما على قراءة «أَفَتَمْرُونَهُ» من أَمْرَيْت، أي: أَتُرِيْبُونَهُ وتَشُكُّونَ فِيهِ، وعلى قراءة «أَفَتُمْرُونَهُ» أي: أَفَتَجْحَدُونَهُ، تقول العرب: مَرَيْتُ الرَّجُلَ حَقَّهُ إِذَا جَحَدْتُهُ، وقال الشاعر:[79]

لَئِنْ هَجَوْتَ أَخًا صِدْقٍ وَمَكْرُمَةٍ لَقَدْ مَرَيْتَ أَخًا مَا كَانَ يَمْرِيكَا

أي: جَحَدْتَهُ[80]. وعلى قراءة «أَفَتُمَارُونَهُ» من المُمَارَاةُ، وهي المُجَادَلَةُ والمُلَاحَة، كَأَنَّ كل واحد من المُتَجَادِلين يُمْرِي ما عند صَاحِبِهِ، على معنى أَفَتُجَادِلُونَهُ على ما يَرَى، وذلك أنهم جَادَلُوهُ حين أُسْرِيَ بِهِ، فقالوا: صَفْ لنا بيت المقدس، وأخبرنا عن عِيْرِنَا في الطريق، وغير ذلك مما جادلوه به، والمعنى: أَفَتُجَادِلُونَهُ جِدَالًا تَرُومُونَ بِهِ دَفْعَهُ عَمَّا رَآهُ وَعَلِمَهُ، والحجة قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ ﴾ [الشورى: 18][81].

القراءة الخامسة:

قال تعالى: ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ [البلد:6]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي وهي قراءة أبي جعفر المدني «لُبَّدا» بضم اللام وشد الباء مفتوحة،[82] وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «لُبَدا» بضم اللام وفتح الباء[83].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «لُبَّدَا» بضم اللام وشد الباء مفتوحة؛ جمعُ «لابِد» مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ، وَسَاجِدٍ وَسُجَّدٍ، وشَاهِدٍ وَشُهَّدٍ، ونحوه، وكل شيء أَلصقته بشيء إلصاقًا شديدًا، فقد لَبَّدْتَه.[84]

وقراءة «لُبَدًا» بضم اللام وفتح الباء، جمعُ لُبْدَة بضمِّ اللامِ، نحو: غُرْفة وغُرَف، وهو فعل للكثرة، وقيل: بل هو اسمٌ مفردٌ صفةٌ من الصفاتِ، نحو: رجلٌ حُطَم: إذا كان كثير الحَطْمِ، وقيل: اللُّبَدُ الشيء الدَّائِمُ، وقيل: اللُّبْدة: الشيءُ المتلبِّدُ أي: المتراكبُ بعضُه على بعضٍ، والمعنى: مالٌ كثيرٌ دائم لَا يُخاف فَنَاؤه كأَنه التَبَدَ بعضُه عَلَى بعض.(85)

وفي المعنى للقراءتين قولان: أحدهما: أَنَّهُ أراد: أهلكت مالًا كثيرا في عداوة محمّد -ﷺ- قاله ابن السائب، فكأَنَّهُ استطال بما أنفق. والثاني: أنفقت في سبيل الله وفي الكفارات مالًا كثيرًا، قاله مقاتل، فَكَأَنَّهُ ندم على ما أنفق.(86)

المبحث الرابع-القراءات الشاذة المروية عن أبي العالية الرِّيَاحي.

القراءة السادسة:

في قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: 94]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «مُؤْمَنًا» بالهمز، وفتح الميم الثانية(87)، وقرأ الأئمَّة العشرة: «مُؤْمِنًا» بالهمز وكسر الميم الثانية.(88)

ب-توجيه القراءة:

قراءة «مُؤْمَنًا» بالهمز، وفتح الميم الثانية، اسم مفعول، أي: لا نُؤَمِّنُكَ في نفسك، فهو من الأمان(89)، وقراءة «مُؤْمِنًا» بالهمز وكسر الميم الثانية، اسم فاعل، من الإيمان.(90)

القراءة السابعة والثامنة:

في قوله: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَٰثًا﴾ [النساء: 117]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «أُنُثًا»، بنون قبل الثاء، وقرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي أيضًا «أُنَاثًا» برفع الهمزة(91)، وقُرِئَتْ «أُنُثًا» بثاء قبل النون، وقُرِئَتْ «وُثُنًا» بضم الواو والثاء من غير همز، وقُرِئَتْ «أوثانًا».(92) وقرأ الأئمَّة العشرة «إِنَاثًا»(93).

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة: «أُنُثًا»، بتقديم النون على الثاء: جمع أَنِيث، والمراد به الأصنام، كقولهم: سَيْفٌ أَنِيثُ الْحَدِيدِ: إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ أُنْثَى، والإِنَاثُ كل شيء ليس فيه رُوح، خَشَبَةٌ يَابِسَةٌ وَحَجَرٌ يَابِسٌ، وهو اسم صَنَمٍ لِحَيٍّ من العَرَبِ، كانوا يعبدونها ويُسَمُّونَهَا أُنْثَى بني فلان(94).

وأما قراءة: «أُثُنًا» بثاء قبل النون: فمن "أُثُن" فجمع وَثَن، وأصله وُثُن، فلما انضمت الواو ضمًّا لازمًا قلبت همزة، كقول الله تعالى: «وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت» [المرسلات: 11]، وكقولهم في وُجوه: أُجُوه، وفي وُعِد: أُعِد، ونظير وَثَن وأُثُن؛ أَسَد وأُسُد[95].

وقراءة: «وُثُنًا» بضم الواو والثاء من غير همز، على وزن فُعُل كَشُقُقٍ، وقراءة: «أُنَاثا»: برفع الهمزة، على وزن فُعَال، وقراءة: «أوثانًا»: جمع وَثَن، وهو الصنم، وقراءة «إِنَاثًا» جمع أُنْثَى[96].

القراءة التاسعة:

في قوله: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ [الأعراف: 189]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «فَمَرَتْ بِهِ» خفيفة الراء، وقُرِئَتْ «فَمَارَتْ بِهِ» بألف وتخفيف الراء، وقرأ الأئمَّة العشرة: «فَمَرَّتْ بِهِ» مشددة الراء.[97]

ب-توجيه القراءة:

قراءة «فَمَرَّتْ بِهِ» أي اسْتَمَرَّتْ بِهِ، وقيل: هذا على القَلْبِ أي فَمَرَّ بِهَا، أَي اسْتَمَرَّ بِهَا، وقال الزمخشري: فَمَضَتْ به إلى وقت ميلاده من غير إِخْرَاج وَلَا إِزْلَاق، وقيل: «حَمَلَتْ حَمْلًا خفيفًا» يعني النُّطْفَة، «فَمَرَّتْ بِهِ» فَقَامَتْ به وقعدت فَاسْتَمَرَّت به، وأما قراءة «فَمَرَتْ بِهِ» خفيفة الراء: من الْمِرْيَةِ أي فَشَكَّتْ فيما أصابها أهو حَمْلٌ أو مرض، وقيل: معناه اسْتَمَرَّتْ بِهِ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه، نحو «وَقَرَنَ» [الأحزاب: 33] فيمن فتح من القَرَار، وقُرِئَتْ «فَمَارَتْ بِهِ» بألف وتخفيف الراء، أي جاءت وذهبت وتصرفت به، كما تقول مَارَتِ الرِّيحُ مَوْرًا وَوَزْنُه فَعَلَ. وقال الزمخشري: من الْمِرْيَةِ كقوله تعالى «أَفَتُمارُونَهُ»، ومعناه ومعنى المخففة «فَمَرَتْ بِهِ» وقع في نفسها ظَنُّ الْحَمْلِ وَارْتَابَتْ به، وَوَزْنُه فَاعَلَ[98].

القراءة العاشرة:

في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: 25]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «لَتُصيبَنَّ» بفتح اللام من غير ألف[99]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «لَا تُصيبَنَّ»[100].

ب-توجيه القراءة:

أما على قراءة «لَتُصيبَنَّ» على أن اللام جواب لقسم محذوف، والتقدير: اتقوا فتنة والله لَتُصيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة، تفيد أَنَّ الفتنة تصيب الظالم خاصة، والمراد منها: لَا تُصيبَنَّ فحذفت الألف

تخفيفًا[101]، وعلى قراءة «لَا تُصيبَنَّ» على جعل "لا" نافية، وذهب بعضهم إلى أَنَّهَا نافية، وقيل: إِنَّهُ نَهْيٌ بعد أمر، نهي في موضع وصف فتنة والنهي للظالمين، أي: لا يَقْرَبَنَّ الظُّلْم[102].

القراءة الحادية عشرة:

في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: 128]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «مِنْ أَنْفَسِكُمْ» بفتح الفاء، وقرأ الأئمَّة العشرة «مِنْ أَنْفُسِكُمْ» بضم الفاء[103].

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «من أَنْفَسِكُمْ» بفتح الفاء، فالمعنى: من أَشْرَفِكُمْ وأَعَزِّكُمْ، وذلك من النَّفَاسَةِ، وهو راجع لمعنى النَّفْسِ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ الأشياء، وأما قراءة «مِنْ أَنْفُسِكُمْ» بضم الفاء، جمع نَفْسٍ، والمعنى: من جِنْسِكُمْ ومن نَسَبِكُمْ عَرَبِيٌّ قُرَشِيٌّ مِثْلُكُمْ[104].

القراءة الثانية عشرة:

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ﴾ [يونس: 24]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «وَأَزْيَنَتْ» بهمزة قطع مفتوحة وزاي ساكنة وياء مفتوحة، وقرأ الأئمَّة العشرة «وَازَّيَّنَتْ» بهمزة وصل وزاي وياء مشددتين مفتوحتين[105].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «وَازَّيَّنَتْ» فالمعنى وَتَزَيَّنَتْ، أدغمت التاء في الزاي فَاجْتُلِبَتْ همزة الوصل لضرورة تَسْكِين الزاي عند الإدغام، وقراءة «وَأَزْيَنَتْ» على وزن أَفْعَلَتْ، كَأَحْصَدَ الزَّرْعُ أي حَضَرَتْ زِينَتُهَا وَحَانَتْ. وصَحَّت الياء فيه على جهة النُّدُورِ، كَأَعْبَلَتِ الْمَرْأَة. والقياس: وَأَزَانَتْ، كقولك وَأَبَانَتْ[106].

قال ابن جِنّي: "أما «أَزْيَنَتْ» فمعناه: صارت إلى الزِّينَةِ بالنَّبْتِ، ومثله من أَفعَل أي: صار إلى كذا، وأَجْذَعَ المُهْرُ صار إلى الإِجْذَاع، وأَحْصَدَ الزرع وَأَجَزَّ النخل: أي صار إلى الحَصَادِ والجِزازُ، إلا أَنَّهُ أخرج العين على الصحة، وكان قياسه أَزَانَتْ، مثل أَشَاعَ الحديث، وأَبَاعَ الثوب: أي عَرَضَهُ للبيع"[107].

القراءة الثالثة عشرة:

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: 46]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ بوضع «كَادَ» مكان «كَانَ».[108] وقرأ الأئمَّة العشرة: «وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» بـ «كان».[109]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «كَادَ» ففعل مقاربة، ويكون في معنى الآية أَنَّ الزوال فيه غير واقع.[110] وقراءة «كَانَ»: فيها قولان: أحدهما: أَنَّهَا تامة، والمعنى: تحقير مكرهم، أَنَّهُ ما كان لتزول منه الشرائع التي كالجبال في ثبوتها وقوتها. ويؤيد كونها نافية قراءة عبد الله: «وَمَا كَانَ مَكْرُهُمْ». القول الثاني: أنها ناقصة، وفي خبرها القولان المشهوران بين البَصْرِيّين والكوفيين: هل هو محذوف واللام متعلقة به، وإليه ذهب البَصْرِيّون، أو هذه اللام وما جرته، وإليه ذهب الكوفيين.[111]

القراءة الرابعة عشرة:

في قوله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ [الإسراء: 16]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «أَمَّرْنَا» بتشديد الميم مفتوحة.[112] وقرأ يَعْقُوب الحَضْرَمِي «آمَرْنَا» بالمد، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «أَمَرْنَا» خفيفة الميم، قصيرة الألف.[113]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «أَمَّرْنَا» بتشديد الميم مفتوحة، فالمعنى: سَلّطْنَا شِرَارَهَا، فَعَصَوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم، وقيل: جعلناهم أُمَرَاءَ مُسَلَّطين.[114] وأما قراءة «آمَرْنَا» بالمد، فهي اللغة العالية المشهورة، وهي من باب "فاعَل"، وأصلها: أَأْمَرْنا، فخُفِّفت، والمعنى: أَكْثَرْنَا جَبَابِرَتَهَا وأُمَرَاءَهَا.[115] قال أبو حيان: "ومعناه كَثَّرْنَا، يقال أَمَرَ الله القوم وآمَرَهُمْ فَتَعدّى بالهمزة".[116] وقال الزَّجاج: "ومن قرأ «آمَرْنا» فتأويله أَكْثَرْنَا، والكَثْرَة ههنا يصلح أن يكون شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جِدّتهم ويَسَارهم"، وقال أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى: "آمَرْتُهُ بالمد وَامَّرْتُهُ، لغتان بمعنى كَثّرْتُهُ".[117]

وأما قراءة «أَمَرْنَا» مخففة الميم، على وزن «فَعَلْنَا»، وفيها ثلاثة أقوال: أحدها: أَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ، وفي الكلام إِضْمَار، تقديره: أَمَرْنَا مُتْرَفِيها بالطاعة فَفَسَقُوا. وهذا مذهب سعيد بن جُبَير، ومثله في الكلام: أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي، فقد عُلِمَ أن المعصية مخالفة الأمر. والثاني: كَثَّرْنَا، يقال: أَمَرْتُ الشيء وآمَرْتُهُ، أي: كَثَّرْتُهُ، ومنه قولهم: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أي: كثيرة النِّتَاج، يقال: أَمِرَ بَنُو فُلَان يَأْمُرُونَ أَمْرًا: إذا كَثُرُوا، وهذا القول لأبي عُبَيْدَة، وابن قُتَيْبَة. والثالث: أن معنى «أَمَرْنَا»: أَمَّرْنا، يقال: أَمَرْتُ الرَّجُلَ، بمعنى: أَمَّرْتُهُ والمعنى: سلَّطنا مُتْرَفِيها بالإمارة، وهذا ذكره ابن الْأَنْبَارِيّ.[118]

القراءة الخامسة عشرة:

في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «يَنْقَاصُ» بالقاف وألف ثم صاد غير معجمة[119]، وقرأ الأئمَّة العشرة: «يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ» بالضاد المعجمة المشددة[120].

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة: «يَنْقَضَّ» بالضاد المعجمة المشددة: مفعولُ الإرادة، و"انْقَضَّ" يُحتمل أن يكونَ وزنُه انْفَعَلَ، من انقِضاضِ الطائرِ أو مِنْ القِضَّة وهي الحَصَى الصِّغار، والمعنى: يريدُ اَنْ يتفتَّتَ كالحصى، ومنه طعامٌ قَضَضٌ إذا كان فيه حَصَى صِغارٌ. وأن يكونَ وزنُه افْعَلَّ كاحْمَرَّ مِن النَّقْضِ يقال: نَقَضَ البناءَ يَنْقُضُه إذا هَدَمه، وقراءة: «يَنْقَاصُ» بالصاد مهملةً: فهو مِنْ قاصَه يَقِيْصُه، أي: كسره وتقول العرب: انقاصَتِ السِّنُّ: إذا انشقَّتْ طولًا.[121]

القراءة السادسة عشرة:

في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: 98]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «حَطَبُ» بالطاء[122]. وقُرِئَتْ «حَصْبُ» بإسكان الصاد، وقُرِئَتْ «حَضَبُ» بالضاد المعجمة المفتوحة، وقُرِئَتْ «حَضْبُ» بالضاد المعجمة الساكنة[123]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «حَصَبُ» بالحاء والصاد المهملتين[124].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «حَصَبُ» بالحاء والصاد المهملتين، وهو ما يُحْصَبُ به أي يُرْمَى به في نار جهنم، وقبل أَنْ يَرْمِيَ بِهِ لا يُطْلَقُ عليه حَصَبٌ إلا مجازًا، وقراءة «حَصْبُ» بإسكان الصاد، وهو مصدر يُرَادَ به المفعول أي الْمَحْصُوبُ، وقراءة «حَضَبُ»، «حَضْبُ» بالضاد المعجمة المفتوحة أو الساكنة، فهو ما يُرْمَى به في النار، وَالْمِحْضَبِ: الْعُودُ، أو الْحَدِيدَةُ، أو غيرهما، مِمَّا تَحَرَّكَ به النار.[125]

وقراءة «حَطَبُ» بالطاء، قال ابن جِنِّي: "أَمَّا الحَضَبُ بالضاد مفتوحة، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحَطَبُ، ففيه ثلاث لغات: حَطَبٌ، وحَضَبٌ، وحَصَبٌ، وإنما يقال: حَصَبٌ إذا أُلْقِيَ في التَّنُّورِ المُوقَدِ، فأَمَّا مَا لَمْ يُسْتَعْمَل فلا يُقَالُ لَهُ: حَصَبٌ"[126].

القراءة السابعة عشرة:

في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [لقمان: 22]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «يُسَلِّمْ» بتشديد اللام مضارع «سَلَّم» المضعَّف[127]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «يُسْلِمْ» مضارع «أَسْلَمَ»[128].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «يُسْلِمْ» وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ بأن فوض إليه تعالى جميع أموره وأقبل عليه سبحانه بقلبه وقالبه، فالإسلام كالتَّسْلِيم التَّفْوِيضُ، والوجه الذات، والكلام كناية عن تسليم الأمور جميعها إليه تعالى والإقبال التام عليه عز وجل، وقراءة «يُسَلِّمْ» بفتح السين وشد اللام ومعناه يُخْلِصُ ويُوَجِّهْ ويَسْتَسْلِمْ بِهِ، من التَّسْلِيم وهو أشهر في معنى التَّفْوِيضُ من الإسلام[129].

القراءة الثامنة عشرة:

في قوله تعالى:﴿ أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص: 5]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «عُجَّاب» بشد الجيم[130]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «عُجَابٌ» بالتخفيف في الجيم[131].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «عُجَابٌ» بالتخفيف في الجيم، أي: بليغ في العَجَبِ، وقراءة «عُجَّاب» بشد الجيم من العَجَبِ كذلك، إلا أنَّه أبلغ من المخفف، ويدل على أَنَّهُ قد تجاوز الحد في العَجَبِ[132].

القراءة التاسعة عشرة:

في قوله تعالى:﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر: 32]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «التَّنَادِّ» بتشديد الدال[133]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «التَّنَادِ» بتخفيف الدال[134].

ب-توجيه القراءة:

أما على قراءة «التَّنَادِّ» بتشديد الدال من ندَّ البعير إذا هرب، ونَدَّ يَنِدُّ، إذا مر على وجهه هاربًا، ومعناه: أَنَّهُم إذا سمعوا بزفير جهنم ندوا، وهربوا، فلا يأتون قطرًا من أقطار الأرض إلا وجدوا صفوفًا من الملائكة فيرجعون إلى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله «يَومُ التَّنَادِّ»[135]. وعلى قراءة «التَّنَادِ» بتخفيف الدال: المعنى: أَنَّهُ عند نفخة الفزع ينادي الناس بعضهم بعضًا، والأصل: التَّنَادِي، وهو التَّفَاعُل من النداء[136].

القراءة العشرون:

في قوله: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ﴾ [ق: 36]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «فَنَقَبُوا» بفتح النون وتخفيف القاف وفتحها.[137] وقرأ الأئمَّة العشرة: «فَنَقَّبُوا» بفتح القاف مشددة.[138]

ب-توجيه القراءة:

قراءة «فَنَقَّبُوا» بفتح القاف مشددة، على إسناد الفعل إلى القرون الماضية، والمعنى: وَلَجُوا البلاد من أنقابها، وقيل: ساروا فيها طلبًا للمَهرَب، وقيل: أَثَّرُوا في البلاد[139]، قال أبو حيان: "الضمير في نَقَّبُوا عائد على كَمْ، أي دخلوا البلاد من أَنْقَابِهَا، والمعنى: طَافُوا في البلاد، وقيل: نَقَّرُوا وبحثوا، وَالتَّنْقِيبُ: التَّنْقِيرُ والبحث".[140]

وقراءة «فَنَقَبُوا» بفتح النون وتخفيف القاف وفتحها: هي بمعنى التشديد، واللفظة أيضًا قد تقال بمعنى البَحْثِ والطَلَبِ، تقول: نَقَّبَ عن كذا أي اسْتَقْصَى عنه، ومنه نَقِيبُ القَوْمِ؛ لأنه الذي يبحث عن أمورهم ويباحث عنها، وهذا تشبيه بالدخول من الأَنْقَابِ.[141]

القراءة الواحدة والعشرون:

في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ [الذاريات: 40]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «الحِبْكِ» بكسر الحاء وإسكان الباء.[142] وَقُرِئَتْ «الحِبِكِ» بكسر الحاء والباء جميعًا.[143] وقرأ الأئمَّة العشرة: «الحُبُكِ» بضم الحاء والباء.[144]

ب-توجيه القراءة:

قراءة «الحُبُكِ» بضم الحاء والباء: واحدها حَبِيكَةٌ، كطريقة وطُرُق، أو حِبَاك، كمثال ومُثُل، وقراءة «الحِبِكِ» بكسر الحاء والباء: على أَنَّهَا لغة كإِبِل وإِطِل.[145] وقراءة «الحِبْكِ» بكسر الحاء وإسكان الباء: على جهة التخفيف: أيضًا كإِبْل وإِطْل بسكون الباء والطاء.[146] وفي معنى «الحُبُكِ» أربعة أقوال: أحدها: ذات الخَلْق الحَسَن، رواه ابن أبي طلحة عن عبد الله بن عَبَّاس، وبه قال قَتَادَة، والثاني: البُنيان المُتْقَن، قاله مجاهد، والثالث: ذات الزِّينة، قاله سعيد بن جُبَير، وقال الحسن البَصْرِيّ: حُبُكها: نُجومها والرابع: ذات الطرائق، قاله الضَّحَّاك واللُّغَوِيُّونَ[147]. وقال الفَرَّاء: "الحُبُك: تَكَسُّر كلّ شيء كالرَّمْل إذا مَرَّت به الرِّيح السّاكنة، والماء القائم إذا مَرّت به الرِّيح، والشَّعرةُ الجَعْدَة تكسُّرُها حُبُك، وواحد الحُبُك: حِبَاكٌ وحَبِيكَةٌ".[148] وقال الزَّجَاج: "أهل اللغة يقولون: الحُبُك: الطرَّائق الحَسَنة، والمَحْبُوك في

اللغة: ما أُجيد عملُه، وكل ما تراه من الطَّرائق في الماء وفي الرَّمْل إذا أصابته الرِّيح فهو حُبُك.[149] وروي عن عبد الله بن عَمْرو أَنَّهُ قال: "هذه هي السماء السابعة".[150]

القراءة الثانية والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ [الرحمن: 76]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «عَبَاقِرِيٌّ» بكسر القاف والتنوين على الصَّرْفِ.[151] وقُرِئَتْ «عَبَاقِرِيَّ» بكسر القاف وفتح الياء مشددة.[152] وقُرِئَتْ «عَبَاقَرِيَّ» بفتح القاف، والياء مشددة.[153] وقرأ الأئمَّة العشرة: «عَبْقَرِيٍّ».[154]

توجيه القراءة:

قراءة «عَبَاقِرِيَّ» بكسر القاف وفتح الياء مشددة. على المنع من الصرف، قال أبو حيان: "فأما منع الصرف من «عَبَاقِرِيَّ»، وهي الثياب المنسوبة إلى عَبْقَر، وهو موضع تجلب منه الثياب على قديم الأزمان، فإن لم يكن بمجاورتها، وإلا فلا يكون يمنع التصرف من ياءي النسب وجه إلا في ضرورة الشعر".[155]

قال ابن عطية: "«عَبَاقَرِيَّ» بفتح القاف والياء، على أن اسم الموضع عَبَاقَر بفتح القاف، والصحيح في اسم الموضع عَبْقَر"[156]، وقال الزمخشري: "«عَبَاقَرِيَّ» بفتح القاف ومنع الصرف، وهذا لا وجه لصحته"[157]، قال أبو حيان: "وقد يقال: لمَّا مُنِعَ الصرف «رَفَارِفَ» شاكله في «عَبَاقِرِيَّ»، وكما قد ينون ما لا ينصرف للمشاكلة، يمنع من الصرف للمشاكلة"[158].

القراءة الثالثة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة: 22]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «وَحُورًا عِينًا» بالنصب[159]، وقرأ حمزة والكسائي «وَحُورٍ عِينٍ» بجرهما. وقرأ بقية الأئمَّة العشرة «وحورٌ عينٌ» برفعهما[160].

ب-توجيه القراءة:

قراءة: «وَحُورًا عِينًا» بالنصب: حملًا على المعنى؛ لأَنَّ المعنى: يُعطَون هذه الأشياء ويُعطَون حُورًا عِينًا، وقراءة: «وَحُورٌ عينٌ» برفعهما: على تقدير: ولهم حورٌ عينٌ، أو على مبتدأ محذوف هو وخبره، تقديره: لهم هذا كله وحورٌ عينٌ، وقيل: من رفعه حمله على المعنى؛ لأَنَّ معنى الكلام: فيها أكواب وأَبَارِيق، فعطف «وَحُورٌ عينٌ» على المعنى، ولم يعطفه على اللفظ، وقراءة: «وَحُورٍ عِينٍ»

بجرهما: عطفًا على ما قبله، أي: يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا وحورٍ عينٍ، وقيل: هو على معنى: ينعمون بهذا كله وبحورٍ عينٍ[161].

قال الزجاج: "والذين رفعوا كرهوا الخفض؛ لأَنَّهُ معطوف على قوله: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، قالوا: والحُور ليس ممّا يطاف به، ولكنه مخفوض على غير ما ذهب إليه هؤلاء؛ لأَنَّ المعنى: يطوف عليهم ولدانٌ مخلَّدون بأكواب ينعّمون بها، فكذلك ينعّمون بلحم طير، وكذلك ينعّمون بحور عين، والرفع أحسن، والمعنى فلهم حُورٌ عِينٌ".[162]

القراءة الرابعة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ﴾ [الجمعة: 9]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «فَامْضُوا»، وقرأ الأئمَّة العشرة: «فَٱسۡعَوۡاْ».[163]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «فَٱسۡعَوۡاْ»: فالسَّعْيُ في اللغة يأتي على عدة معاني، يقال: سَعَى إذا عَدَا، وسَعَى إذا مَشَى، وسَعَى إذا عَمِلَ، وسَعَى إذا قَصَد[164]، وبالمعنى الأخير فُسِّر قوله تعالى: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، وفُسِّر كذلك بالعَمَلِ.[165] وقيل: إنَّ عبد الله بن مَسْعُود لما قرأ «فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» قال: لو كانت من السَّعْيِ؛ لَسَعَيْتُ حتى يَسْقُطَ رِدَائِي.[166]

وأما قراءة «فَامْضُوا»: فيقال في اللغة: مَضَى الشَّيءُ إِذَا خَلَا وَذَهَبَ، وامْضُوا أي اذْهَبُوا.[167] وعليه يأتي معنى الآية: «فَامْضُوا»: أي فاذهبوا. وقيل: إنَّ السَّعْيَ يأتي بمعنى المُضِيّ، غير أنه لا يخلو من الجِدِّ والانْكِمَاشِ، ومنه قولهم: هو يَسْعَى في البِلاد يَطْلُبُ فَضْلَ اللهِ، معناه هو يَمْضِي بِجِدٍّ واجْتِهَادٍ.[168]

القراءة الخامسة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج: 43]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «نُصْبٍ» بضم النون وسكون الصاد، وَقُرِئَتْ «نُصْبٍ» بضم النون وسكون الصاد، وَقُرِئَتْ «نَصَبٍ» بفتحتين[169]. وقرأ ابن عامر الشامي، وحفص عن عَاصِم الكُوفِي «نُصُبٍ» بضم النون والصاد، وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «نَصْبٍ» بفتح النون وسكون الصاد[170].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «نَصْبٍ» بفتح النون، فالنَّصْبِ كل شيء نُصِبَ، والمعنى كأنهم إلى عَلَمٍ لهم يستَبِقون، وقراءة «نُصْبٍ» بضم النون وسكون الصاد فيه وجهان: أحدهما: النَّصْبُ والنُّصْبُ لغتان مثل الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ، وثانيهما: أن يكون جَمْعَ نَصَبٍ كَشُقْفٍ جَمْعُ شَقَفٍ، والقراءة المتواترة بضم النون وضم الصاد[171].

وعلى قراءة الضم والفتح «نَصَبٍ»، «نُصُبٍ»، ما نُصِب فَعُبِد من دون الله، والنُّصُبُ جَمْعُ النَّصْبِ مِثْلَ رَهْنٍ وَرُهُنٍ، وقيل: النُّصُبُ جمع نِصَابٍ، وهو حَجَرٌ أو صَنَمٌ يُذْبَحُ عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة: 3]، فهما بمعنى واحد، وقيل: معنى «إلى نُصُبٍ»، إلى غاية، وهي التي تَنْصِبُ إليها بَصَرَكَ، وكانوا يَبْتَدِرُونَ إذا طلعت الشمس إلى نُصُبِهِمُ التي كانوا يعبدونها من دون الله لا يَلْوِي أولهم على آخرهم[172].

القراءة السادسة والعشرون:

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: 17-20]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «خَلَقْتُ»، و«رَفَعْتُ»، و«نَصَبْتُ»، و«سَطَحْتُ»، بفتح الحرف الأول والثاني، وسكون الثالث، وضم الأخير[173]. وقرأ الأئمَّة العشرة: «خُلِقَتْ»، و«رُفِعَتْ»، و«نُصِبَتْ»، و«سُطِحَتْ»، بضم الحرف الأول، وكسر الثاني، وفتح الثالث، وسكون الأخير[174].

ب-توجيه القراءة:

قراءة «خَلَقْتُ»، و«رَفَعْتُ»، و«نَصَبْتُ»، و«سَطَحْتُ»، بفتح الحرف الأول والثاني، وسكون الثالث، وضم الأخير: فالتاء للمتكلم، مبنيًا للفاعل، وهو الله وتقدست أسماؤه، والمفعول محذوف، أي: خَلَقْتُهَا، رَفَعْتُهَا، نَصَبْتُهَا، سَطَحْتُهَا، قال ابن جِنّي: "المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه، أي: كيف خَلَقْتُهَا، رَفَعْتُهَا، نَصَبْتُهَا، سَطَحْتُهَا؟ وحذف المفعول به أقوى دليل على قوة عربية الناطق به"[175]. وقراءة «خُلِقَتْ»، و«رُفِعَتْ»، و«نُصِبَتْ»، و«سُطِحَتْ»، بضم الحرف الأول، وكسر الثاني، وفتح الثالث، وسكون الأخير: فالتاء للتأنيث، مبنيًا للمفعول[176].

القراءة السابعة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: 3]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «مَا وَدَعَكَ» بتخفيف الدال.[177] وقرأ الأئمَّة العشرة: «مَا وَدَّعَكَ» بشد الدال.[178]

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة: «مَا وَدَّعَكَ» بتشديد الدال، فَإِنَّهُ من التَّوْدِيعِ، مبالغة في الوَدَعِ؛ لأنّ من ودَّعَكَ مفارقًا فقد بالغ في تَرْكِك.[179] وأما قراءة «ما وَدَعَك» بمعنى: ما تركك.[180] قال الشاعر[181]:

وَثَـمَّ وَدَعْنَـا آلَ عَمْـرٍو وَعَـامِرٍ فَرَائِسَ أَطْرَافِ الْمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

قال ابن جِنّي: (هذه قليلة الاستعمال –يعني التخفيف– وقال سيبويه: استغنوا عن وَذَرَ، ووَدَعَ بقولهم: "تَرَكَ "، وعلى أَنَّهَا قد جاءت في شعر أبي الأسود، قال: وأنشدناه أبو علي[182]:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَـهُ فِـي الْحُـبِّ حَتَّـى وَدَعَـهُ

إلا أَنَّهُم قد استعملوا مضارعه، فقالوا: يَدَعُ[183]. ويروى بيت الفرزدق[184]:

وعَضُّ زمانٍ يَا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِـنَ المـالِ إلاَّ مُسْـحَتًا أو مُجَلَّـفُ

على ثلاث أضرب: لم يدع، ولم يدع –بكسر الدال، وفتح الياء– ولم يدع، بضم الياء.

على ثلاث أضرب: لَمْ يَدَعْ، بفتح الياء والدال، ولَمْ يَدِعْ، بكسر الدال، وفتح الياء، وَلَمْ يُدَعْ، بضم الياء. فأما يَدَعْ، بفتح الياء والدال، فهو المشهور، وإعرابه أَنَّهُ لما قال: لَمْ يَدَعْ منَ المالِ إلاَّ مُسْحَتًا دل على أَنَّهُ قد بقي، فأُضْمِرَ ما يدل عليه القول، فَكَأَنَّهُ قال: وبقي مُجَلَّفُ. وأما يَدِعْ، بفتح الياء وكسر الدال، فهو من الاتِدَاعِ، كقولك: قد استراح وَوِدَعْ، وهو وادِعٌ من تَعَبِه. فَالمُسْحَت –على هذه الرواية– مرفوع بفعله، ومجلف معطوف عليه، وهذا ما لا نظر فيه لوضوحه. وأما يُدَعْ، بضم الياء، فقياسه يُودَعْ، كقول الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:3]، ومثله يوضع، والحديد يوقع، أي: يطرق، من قولهم: وقعت الحديدة، أي: طرقتها. قالوا: إلا أَنَّ هذا الحرف كَأَنَّهُ –كثرة استعماله– جاء شاذا، فحذفت واوه تخفيفا، فقيل: لم يَدَعْ، أي: لم يترك، والمُسْحَتُ والمُجَلَّفُ جميعا مرفوعان أيضًا، كما يجب).[185] وغير ما ذكره ابن جِنّي من شواهد العرب في أشعارها فَإِنَّ ذلك قد ورد عن رسول –ﷺ– كما روى عبد الله بن عَبَّاس أَنَّهُ –ﷺ– قال: « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»[186]، إذن: فالحديث، والشواهد الشعرية دليل على استعمال العرب للمصدر من "وَدَعَ" وكذلك الماضي والمضارع.

القراءة الثامنة والعشرون:

في قوله تعالى:﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: 2]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «سَيْنَاءَ» بفتح السين والمد.[187] وقُرِئَتْ «سِيْنَاءَ» بكسر السين والمدّ.[188] وقرأ الأئمَّة العشرة: «سِينِينَ»، بكسر السين.[189]

توجيه القراءة:

كلمة «سِينِينَ» ليست كلمة عربية، وهي طور سيناء في مصر، وردت في القرآن الكريم باسمين «سَيْنَاءَ» كما في قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون:20]، ووردت ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ كما في سورة التين. و«سِينِينَ» صفة للجبل عند بعض المفسرين، وهي بمعنى: مبارك بالسُّرْيَانِيَّة، وقيل: بمعنى الحسن. فالكلام من قبيل إضافة الصفة للموصوف.(190)

وقيل: إن كلمة «سِينِينَ» عَلَمٌ على كل جَبَل فيه شَجَر مُثْمِر، وكل جَبَل بهذه الصفة فهو «سِينْين، وسِيْنَاء»، وهي جميعًا لغات اختلفت في هذا الاسم السُّرْيَانِيّ على عادة العرب في تصرفها في الأسماء الأعجمية.(191) وقال الأخفش: "«سِينِينَ» جمعٌ بمعنى شَجَر واحدته سِيْنِيَّة"(192)، فَكَأَنَّهُ قيل: طُورُ الأَشْجَارِ. وأما قراءة «سِيْنَاءَ» بكسر السين وبفتحها، فقال الزمخشري: "«وَطُورِ سِينِينَ»، لا يخلو إمَّا أن يُضافَ فيه الطورُ إلى بقعةٍ اسمُها سِينَاء، وسِيْنُون، وإمَّا أَنْ يكونَ اسمًا للجبلِ مركبًا من مضاف ومضاف إليه، كامرئ القيس، وكَبَعْلَبَك، فيمن أضاف. فمن كسر سين «سِينَاءَ» فقد منع الصرف للتعريف والعجمة أو التأنيث؛ لأَنَّهَا بقعة، وفِعْلَاءُ لا يكون ألفه للتأنيث كَعَلْبَاءَ، وحِرْبَاءُ، ومن فتح فلم يصرف؛ لأَنَّ الألف للتأنيث كَصَحْرَاء"(193).

القراءة التاسعة والعشرون:

قال تعالى:﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر:4]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «مِنْ كُلِّ امْرِئٍ»، وقرأ الأئمَّة العشرة: «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»(194).

ب-توجيه القراءة:

قراءة «مِنْ كُلِّ امْرِئٍ»: أي من أَجْلِ كُلِّ إنسان، وقيل: يُرَادُ بكل امْرِئٍ الملائكة، أي مِنْ كُلِّ مَلَكٍ تحيةً على المؤمنين العاملين بالعبادة(195). وقراءة «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»: أي تَتَنَزَّلُ من أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ قَضَاهُ الله لتلك السَّنَةِ إلى قَابِلٍ، و"سَلَامٌ": مُسْتَأْنَفٌ خبر للمبتدأ الذي هو هِيَ، أي هِيَ سَلَامٌ إلى أول يومها(196).

القراءة الثلاثون:

قال تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:1]

أ-القراءة:

قرأ أبو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي «أَأَلْهَاكُمُ» بهمزتين(197)، وقرأ يَعْقُوب الحَضْرَمِي، وهي مروية عن ابن عامر الشامي «آلْهَاكُمُ» بالمد(198) وقرأ الباقون من الأئمَّة العشرة: «أَلْهَاكُمُ» بهمز واحدة، وقرأ بالإمالة حمزة، والكِسَائِيّ، وخَلَف الكوفي، وبالفتح والتقليل(199)وأبو يَعْقُوب الأزرق، وورش، والباقون بالفتح(200).

ب-توجيه القراءة:

أما قراءة «أَأَلْهَاكُمُ» بهمزتين، و«آلْهَاكُمُ» بالمد: فعلى الاستفهام، ومعنى الاستفهام: التوبيخ والتقرير على قبح فعلهم، وأما قراءة: «أَلْهَاكُمُ» بهمز واحدة: فعلى الخبر، بمعنى ألهاكم: شغلكم عن طاعة الله وعبادته.[201]

وقد ذكر الفراء سبب نزول هذه السورة، فقال: نزلت في حَيَّيْنِ من قريش تفاخروا: أيُّهم أكثر عددًا؟ وهما بنو عبد مناف، وبنو سهم، فكثرت بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البغي أهلكنا في الجاهلية، فعادّونا بالأحياء، والأموات، فكثرتهم بنو سهم، فأنزل الله-ﷻ-: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» حتى ذكرتكم الأموات، ثم قال لهم: كلا، ليس الأمر على ما أنتم عليه[202]، وقال ابن الجوزي، ومعنى: أَلْهَاكُمُ: شغلكم عن طاعة الله، وعبادته[203]، وقال النحاس: أصوب ما قيل في معناه: أنّ المعنى: ألهاكُم التكاثر عن طاعة الله-ﷻ-، إلى أن صرتم إلى المقابر فَدُفِنتم، ودلت هذه الآية على عذاب القبر بعده «كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ» أي: إن صرتم إلى المقابر، وروي عن زِر بن حُبَيْش، عن عَلِيّ بن أبي طَالِب-ﷺ-، نزل في عذاب القبر: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ»، وقرأ إلى قوله: «كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ».[204]

الخاتمة

نخلص من هذا البحث إلى النتائج الآتية:

1- بلغ عدد قراءات أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي في هذه الدراسة ثلاثون قراءة، منها خمس قراءات متواترة، وخمس وعشرون قراءة شاذة، كما أَنَّ جميع القراءات محذوفة الإسناد.

2- إِنَّ اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة قول أكثر الفقهاء والأصوليين.

3- إِنَّ القراءات القرآنية وحي منزل من الله إلى رسوله، ولم تكن من اجتهاد الصحابة أو التابعين، واختلاف القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض وتناقض.

4- إن القراءات الشاذة ليست قرآنًا، ولا يجوز القراءة بها مطلقًا، ويمكن الاستفادة منها في استنباط الأحكام الشرعية، وفي جوانب التفسير واللغة ونحو ذلك.

5- إن القراءات شغلت حيزًا لا يستهان به في مصنفات المفسرين؛ ولذلك تُعَدُّ مصدرًا مهمًا من مصادر القراءات؛ وخاصة الشاذة منها.

6- وفي نهاية الدراسة نوصي بدراسة جميع قراءات التابعين ومن بعدهم المنشورة في كتب التفسير، دراسة علمية دقيقة، ونشرها في أيدي طلبة العلم لينهلوا منها.

وأخيرًا نرجو الله جل في عليائه أن نكون قد وفّقنا في وضع معالم هذا البحث، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

(1) ينظر: لسان العرب لابن منظور: مادة: (قرأ) 51/7.

(2) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري: ص49، لطائف الإشارات للقسطلاني: 172/1.

(3) ينظر: غيث النفع للصفاقسي: ص14، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي: ص7.

(4) ينظر: الإبانة لمكي: ص51، النشر لابن الجزري 11/1، الإتقان للسيوطي: 231/1 – 232.

(5) ينظر: المصادر السابقة: 51، 11/1، 231/1 – 232.

(6) ينظر: الإبانة لمكي: ص51، إبراز المعاني لأبي شامة: ص5، النشر لابن الجزري: 10/1.

(7) ينظر: المستصفى للغزالي: 101/1، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي: 160/1، منتهى الوصول لابن الحاجب: ص46، غيث النفع للصفاقسي: ص14، إرشاد الفحول للشوكاني: ص30، القراءات الشاذة وتوجيهها للقاضي: 7.

(8) ينظر: الإبانة لمكي: ص57، النشر لابن الجزري: 14/1.

(9) مقدمات في علم القراءات لمحمد القضاة، وإخوانه: ص69 – 70.

(10) رد المحتار لابن عابدين: 486/1.

(11) ينظر: الإتقان للسيوطي: 264/1.

(12) ينظر: التيسير للداني: ص18.

(13) ينظر: التيسير للداني: ص123، الإتقان للسيوطي 264/1.

(14) ينظر: الإتقان للسيوطي: 264/1.

(15) المستدرك على الصحيحين: كتاب: (التفسير): باب: (قراءات النبي ﷺ): برقم: (2986): 273/2. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وفي التلخيص للذهبي قال: (منقطع وعاصم لم يدرك أبا بكرة). تعليق مدرج في المصدر نفسه.

(16) المستدرك على الصحيحين: كتاب: (التفسير): باب: (قراءات النبي ﷺ): برقم: (2975) 271/2. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وفي التلخيص للذهبي قال: (حديث صحيح). تعليق مدرج في المصدر نفسه.

(17) المستدرك على الصحيحين: كتاب: (التفسير): باب: (قراءات النبي ﷺ): برقم: (2945) 262/2. وسكت عنه الذهبي في التلخيص. تعليق مدرج في المصدر نفسه.

(18) المستدرك على الصحيحين: كتاب: (التفسير): باب: (قراءات النبي ﷺ): برقم: (2924) 257/2. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وفي التلخيص للذهبي قال: (على شرط البخاري ومسلم). تعليق مدرج في المصدر نفسه.

(19) ينظر: الإتقان للسيوطي: 265/1.

(20) وهذه القراءات الشاذة يؤخذ بها –إذا صَحَّتْ –في التفسير، والأحكام، واللغة، وغيرها، ولا يُقرأ بها. كما سيأتي بيان ذلك.

(21) ينظر: الإتقان للسيوطي: 265/1، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لأبي شُهبة: ص332.

(22) ينظر: النشر لابن الجزري: 16/1.

(23) قال ابن الجزري في غاية النهاية (110/2) أثناء ترجمته للخزاعي: "حكى أبو العلاء الواسطي أنه وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، فأخذت خط الدار قطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له، فكبر ذلك عليه ونزح عن بغداد قلت: لم تكن عهدة الكتاب على الخزاعي بل على الحسن بن زياد كما تقدم، وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم والله أعلم".

(24) ينظر: النشر لابن الجزري: 16/1.

(25) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(26) ينظر: التفسير من سنن سعيد بن منصور: رقم: (592) 1187/2. ونصه: (حدثنا سعيد، عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة ابن قانف، عن سعد بن أبي وقاص، أنه كان يقرأ: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم)، قال محققه سعد آل حميد: (سنده ضعيف لجهالة حال القاسم وتفرده بالحديث، وأما هشيم فإنه وإن لم يصرح بالسماع هنا، فقد صرح به في رواية أبي عبيد وغيره). والحديث في الدر المنثور 448/2، فضائل القرآن لأبي عبيد: برقم: (589): 247، جامع البيان للطبري: برقم: (8775) 62/8، سنن البيهقي: كتاب: (الفرائض)، باب: (فرض الإخوة والأخوات للأم) 231/6، المصنف لابن أبي شيبة: برقم: (11650) 416/11 – 417، سنن الدارمي: برقم: (2979) 264/2. قال القرطبي: (فأما هذه الآية فأجمع العلماء على أن الإخوة فيها عنى بها الإخوة للأم). الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 78/5.

(27) أخرجها البخاري في صحيحه: كتاب: (الحج): باب: (التجارة أيام الموسم، والبيع في أسواق الجاهلية): برقم: (1770) 18/2، كتاب: (تفسير القرآن): باب: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم): برقم: (4519) 27/6.

(28) ينظر: التفسير من سنن سعيد بن منصور: رقم: (520) 1084/2. ونصه: (حدثنا سعيد، عن سفيان، عن عمرو، سمع عبد الله بن الزبير يقول: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم)، فلا أدري أكانت قراءته، أو فسَّر؟). قال محققه سعد آل حميد: (سنده صحيح على شرط الشيخين). والحديث في الدر المنثور 288/2، تفسير الطبري: برقم: (7596) 91/7، المصاحف لابن أبي داود: 93، الكشف والبيان للثعلبي: 122/2، إلا أنهم لم يذكروا قوله: (فلا أدري أكانت قراءته، أَوْ فسَّر؟).

(29) ينظر: الإتقان للسيوطي: 265/1.

(30) ينظر: النشر لابن الجزري: 32/1.

(31) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: 326/3، المعارف لابن قتيبة: 454، سير أعلام النبلاء للذهبي: 207/4–213، غاية النهاية لابن الجزري: 259/1، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 514/2.

(32) ينظر: التأريخ الكبير للبخاري: 326/3، المعارف لابن قتيبة: 454، سير أعلام النبلاء للذهبي: 207/4.

(33) ينظر: الأنساب للسمعاني: 207/6.

(34) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: 79/7–80، التأريخ الكبير للبخاري: 326/3، سير أعلام النبلاء للذهبي: 207/4، شذرات الذهب للابن العماد: 102/1،

(35) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 207/4.

(36) ينظر: أخبار أصبهان لأبي نعيم: 314/1.

(37) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: 80/7.

(38) ينظر: المصدر السابق: 83/7.

(39) ينظر: المعارف لابن قتيبة: 454.

(40) ينظر: التأريخ الكبير للبخاري: 326/3، غاية النهاية لابن الجزري: 259/1، الإصابة لابن حجر: 514/2.

(41) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: 80/7، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران:328/5.

(42) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 4/ 209.

(43) ينظر: المصدر السابق: 210/4.

(44) ينظر: المصدر السابق: 209/4.

(45) ينظر: المعارف لابن قتيبة: 454.

(46) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 4/ 209.

(47) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: 80/7.

(48) ينظر: المصدر السابق: 80/7.

(49) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 4/ 208، الإصابة لابن حجر: 514/2.

(50) ينظر: الإصابة لابن حجر: 514/2.

(51) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 211/4.

(52) ينظر: حلية الأولياء لأبي نعيم: 222/2.

(53) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: 80/7.

(54) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 207/4، غاية النهاية لابن الجزري: 259/1.

(55) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري: 259/1، الإصابة لابن حجر: 514/2.

(56) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 208/4، غاية النهاية لابن الجزري: 259/1.

(57) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 209/4.

(58) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: 61/1، سير أعلام النبلاء للذهبي: 208/4.

(59) ينظر: المعارف لابن قتيبة: 454، سير أعلام النبلاء للذهبي: 214/4، الإصابة لابن حجر: 514/2.

(60) ينظر: الإصابة لابن حجر: 514/2.

(61) ينظر: التأريخ الكبير للبخاري: 356/3، سير أعلام النبلاء للذهبي: 214/4، الإصابة لابن حجر: 514/2. وقال الإمام الذهبي:" وشذ المدائني فوهِم وقال: مات سنة ست ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: 214/4.

(62) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص297، التيسير للداني: ص87، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 313/7، النشر لابن الجزري: 273/2 فتح القدير للشوكاني: 430/2، معجم القراءات للخطيب: 213/3.

(63) ينظر: التيسير للداني: ص87، النشر لابن الجزري: 273/2.

(64) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 313/7، فتح القدير للشوكاني: 430/2.

(65) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 313/7.

(66) البيت لكعب بن زهير، ينظر ديوانه: 9.

(67) ينظر: جامع البيان للطبري: 40/17، الدر المصون للسمين الحلبي: 127/7، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 443/4، الدر المنثور للسيوطي: 53/5، معجم القراءات للخطيب: 515/4.

(68) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص363، المبسوط لابن مهران: ص257، النشر لابن الجزري: 300/2.

(69) الحجة لابن خالويه: ص203 – 204، الدر المصون للسمين الحلبي: 126/7 – 127.

(70) إعراب القراءات لابن خالويه: 337/1، الدر المصون للسمين الحلبي: 126/7 –127.

(71) ينظر: جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7، النشر لابن الجزري: 306/2، معجم القراءات للخطيب: 31/5 –32.

(72) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، جامع البيان للطبري: 403/17، السبعة لابن مجاهد: ص379، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7، النشر لابن الجزري: 306/2، معجم القراءات للخطيب: 30/5.

(73) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، الحجة للفارسي: 91/5 المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(74) البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(75) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3.

(76) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، زاد المسير لابن الجوزي: 16/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(77) ينظر: الكشاف للزمخشري:420/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 199/5، البحر المحيط لأبي حيان:12/10، النشر لابن الجزري:379/2، فتح القدير للشوكاني: 177/5، معجم القراءات للخطيب: 181/9.

(78) ينظر: الكشاف للزمخشري:420/4، النشر لابن الجزري:379/2، فتح القدير للشوكاني: 177/5، معجم القراءات للخطيب: 181/9.

(79) لم أقف على قائله فيما بين يدي من المصادر، وهو بدون نسبة في: الكشاف للزمخشري:420/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 199/5، فتح القدير للشوكاني: 177/5.

(80) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ص360، الكشاف للزمخشري:420/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 199/5، البحر المحيط لأبي حيان:12/10، فتح القدير للشوكاني: 177/5.

(81) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ص360، الكشاف للزمخشري:420/4، البحر المحيط لأبي حيان:12/10، فتح القدير للشوكاني: 177/5.

(82) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 483/5، زاد المسير لابن الجوزي: 447/4، البحر المحيط لأبي حيان:482/10، النشر لابن الجزري: 401/2، معجم القراءات للخطيب: 439/10.

(83) ينظر: النشر لابن الجزري: 401/2.

(84) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 23/19 –24، 64/20، لسان العرب لابن منظور: مادة: (لبد): 372/3 – 373، الدر المصون للسمين الحلبي: 498/10 –499.

(85) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 23/19 –24، 64/20، الدر المصون للسمين الحلبي: 498/10 –499.

(86) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 447/4.

(87) ينظر: الكشاف للزمخشري: 552/1، زاد المسير لابن الجوزي: 453/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 96/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 428/3، البحر المحيط لأبي حيان: 32/4، النشر لابن الجزري: 251/2، معجم القراءات للخطيب: 432/1.

(88) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 96/2، زاد المسير لابن الجوزي: 453/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 428/3، النشر لابن الجزري: 251/2، معجم القراءات للخطيب: 432/1.

(89) ينظر: الكشاف للزمخشري: 552/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 96/2، زاد المسير لابن الجوزي: 453/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 428/3، البحر المحيط لأبي حيان: 32/4، معجم القراءات للخطيب: 432/1.

(90) ينظر: الكشاف للزمخشري: 552/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 96/2، زاد المسير لابن الجوزي: 453/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 428/3، البحر المحيط لأبي حيان: 32/4.

(91) ينظر: مختصر ابن خالويه: 29، المحتسب لابن جِنّي: 198/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 113/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 387/5، زاد المسير لابن الجوزي: 472/1، البحر المحيط لأبي حيان: 69/4، معجم القراءات للخطيب: 157/2 -159.

(92) ينظر: كتاب سيبويه: 571/3، مختصر ابن خالويه: 29، المحتسب لابن جِنّي: 198/1، الكشاف للزمخشري: 566/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 387/5، معجم القراءات للخطيب: 157/2 -159.

(93) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 108/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 387/5، معجم القراءات للخطيب: 157/2 -159.

(94) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 198/1، الكشاف للزمخشري: 566/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 113/2، زاد المسير لابن الجوزي: 472/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 387/5، البحر المحيط لأبي حيان: 69/4.

(95) ينظر: المصادر السابقة.

(96) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 113/2، زاد المسير لابن الجوزي: 472/1، البحر المحيط لأبي حيان: 69/4.

(97) المحتسب لابن جني: 269/1.

(98) ينظر: مختصر ابن خالويه: ص47، المحتسب لابن جني: 269/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 486/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 338/7، البحر المحيط لأبي حيان: 246/5، معجم القراءات للخطيب: 234/3.

(99) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 277/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 516/2، معجم القراءات للخطيب: 282/3.

(100) ينظر: الكشاف للزمخشري: 211/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 516/2، البحر المحيط لأبي حيان: 304/5، 305.

(101) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 277/1، المحرر الوجيز لابن عطية: 516/2، البحر المحيط لأبي حيان: 304/5، 305.

(102) ينظر: الكشاف للزمخشري: 211/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 516/2، فتح القدير للشوكاني: 496/2.

(103) ينظر: المحتسب لابن جني: 306/1، الكشاف للزمخشري: 325/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 3/ 100، البحر المحيط لأبي حيان: 533/5.

(104) ينظر: الكشاف للزمخشري: 325/2، البحر المحيط لأبي حيان: 533/5، الدر المصون للسمين الحلبي: 141/6.

(105) ينظر: المحتسب لابن جني: 311/1 -312، زاد المسير لابن الجوزي: 325/2، البحر المحيط لأبي حيان: 38/6، الدر المصون للسمين الحلبي: 178/6، معجم القراءات للخطيب: 526/3 -527.

(106) ينظر: المحتسب لابن جني: 311/1 -312، زاد المسير لابن الجوزي: 325/2، معجم القراءات للخطيب: 526/3 -527.

(107) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 325/2، البحر المحيط لأبي حيان: 38/6، الدر المصون للسمين الحلبي: 178/6.

(108) ينظر: جامع البيان للطبري: 40/17، إعراب القرآن للأصبهاني: 183/1، الدر المصون للسمين الحلبي: 127/7، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 443/4، معجم القراءات للخطيب: 515/4.

(109) ينظر: جامع البيان للطبري: 40/17، معجم القراءات للخطيب: 515/4.

(110) الدر المصون للسمين الحلبي: 127/7.

(111) ينظر: جامع البيان للطبري: 40/17، الدر المصون للسمين الحلبي: 127/7، الدر المنثور للسيوطي: 53/5.

(112) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7، معجم القراءات للخطيب: 32/5 – 33.

(113) ينظر: جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، السبعة لابن مجاهد: ص379، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7، النشر لابن الجزري: 306/2، معجم القراءات للخطيب: 30/5.

(114) ينظر: جامع البيان للطبري: 17/ 403، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 3/ 231، الحجة للفارسي: 91/5، المحتسب لابن جِنّي: 2/ 15 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 10/ 233، البحر المحيط لأبي حيان: 7/ 24.

(115) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، جامع البيان للطبري: 403/17، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، الحجة للفارسي: 91/5 المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(116) البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(117) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3.

(118) ينظر: معاني القرآن للفراء: 119/2، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 231/3، المحتسب لابن جِنّي: 15/2 – 16، زاد المسير لابن الجوزي: 16/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 233/10، البحر المحيط لأبي حيان: 24/7.

(119) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 32/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 534/3، البحر المحيط لأبي حيان: 210/7، الدر المصون للسمين الحلبي: 533/7 –534، روح المعاني للألوسي: 329/8 – 330، معجم القراءات للخطيب: 275/5–277.

(120) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 210/7، الدر المصون للسمين الحلبي: 533/7، معجم القراءات للخطيب: 275/5.

(121) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 210/7، الدر المصون للسمين الحلبي: 533/7 –534.

(122) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 101/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 343/11–344، البحر المحيط لأبي حيان: 469/7، الدر المصون للسمين الحلبي: 206/8، معجم القراءات للخطيب: 61/6 – 60.

(123) ينظر: المصادر السابقة.

(124) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 101/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 343/11–344، الدر المصون للسمين الحلبي: 206/8، روح المعاني للآلوسي: 91/9، معجم القراءات للخطيب: 61/6 – 60.

(125) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 343/11–344، البحر المحيط لأبي حيان: 469/7، الدر المصون للسمين الحلبي: 206/8.

(126) المحتسب لابن جِنّي: 66/2.

(127) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 75/14، البحر المحيط لأبي حيان: 418/8، روح المعاني للآلوسي: 94/11، معجم القراءات للخطيب: 201/7.

(128) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 75/14، البحر المحيط لأبي حيان: 418/8، معجم القراءات للخطيب: 201/7.

(129) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 353/4، روح المعاني للآلوسي: 94/11.

(130) ينظر: معاني القرآن للزجاج: 321/4، المحتسب لابن جني: 230/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 149/15، فتح القدير للشوكاني: 646/4، معجم القراءات للخطيب: 80/8.

(131) ينظر: النشر لابن الجزري: 99/2، فتح القدير للشوكاني: 646/4، معجم القراءات للخطيب: 80/8.

(132) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 149/15، فتح القدير للشوكاني: 646/4،

(133) ينظر: الكشاف للزمخشري: 165/4، زاد المسير لابن الجوزي: 36/4، فتح القدير للشوكاني: 752/4، معجم القراءات للخطيب: 221/8.

(134) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 36/4، فتح القدير للشوكاني: 752/4، معجم القراءات للخطيب: 221/8.

(135) ينظر: الكشاف للزمخشري: 165/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 558/4، زاد المسير لابن الجوزي: 36/4، فتح القدير للشوكاني: 752/4.

(136) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 36/4، فتح القدير للشوكاني: 752/4.

(137) ينظر: معاني القرآن للفراء: 79/3، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 48/5، السبعة لابن مجاهد: ص607، الحجة لابن خالويه: ص332، المحتسب لابن جِنّي: 285/2، زاد المسير لابن الجوزي: 164/4، البحر المحيط لأبي حيان: 540/9، معجم القراءات للخطيب: 115/9.

(138) ينظر: معاني القرآن للفراء: 79/3، جامع البيان للطبري: 371/22، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 48/5، السبعة لابن مجاهد: ص607، الحجة لابن خالويه: ص332، المحتسب لابن جِنّي: 285/2، الكشاف للزمخشري: 390/4، زاد المسير لابن الجوزي: 164/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 22/17، البحر المحيط لأبي حيان: 540/9، معجم القراءات للخطيب: 115/9.

(139) ينظر: معاني القرآن للفراء: 79/3، المحتسب لابن جِنّي: 285/2، الكشاف للزمخشري: 390/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 167/5، زاد المسير لابن الجوزي: 164/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 22/17، البحر المحيط لأبي حيان: 540/9.

(140) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 540/9.

(141) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 285/2، الكشاف للزمخشري: 390/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 167/5، زاد المسير لابن الجوزي: 164/4، البحر المحيط لأبي حيان: 540/9.

(142) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 286/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، زاد المسير لابن الجوزي: 167/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9، معجم القراءات للخطيب: 123/9.

(143) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 286/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، زاد المسير لابن الجوزي: 167/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9، معجم القراءات للخطيب: 123/9.

(144) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، زاد المسير لابن الجوزي: 167/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9، معجم القراءات للخطيب: 123/9.

(145) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9.

(146) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 286/2، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9،

(147) ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 286/2، المحرر الوجيز لابن عطية: 172/5، زاد المسير لابن الجوزي: 167/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 32/17، البحر المحيط لأبي حيان: 546/9.

(148) معاني القرآن للفراء: 82/3.

(149) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 52/5.

(150) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 167/4.

(151) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17/ 193، البحر المحيط لأبي حيان: 10/ 71، روح المعاني للآلوسي: 325/14.

(152) ينظر: جامع البيان للطبري: 95/27، الكشاف للزمخشري: 454/4، التفسير الكبير للرازي: 381/29، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 193/17، البحر المحيط لأبي حيان: 71/10، معجم القراءات للخطيب: 284/9.

(153) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 236/5، البحر المحيط لأبي حيان: 71/10، روح المعاني للآلوسي: 325/14.

(154) ينظر: جامع البيان للطبري: 95/27، التفسير الكبير للرازي: 381/29، معجم القراءات للخطيب: 284/9.

(155) البحر المحيط لأبي حيان: 71/10.

(156) المحرر الوجيز لابن عطية: 236/5.

(157) الكشاف للزمخشري: 454/4.

(158) البحر المحيط لأبي حيان: 71/10.

(159) ينظر: معاني القرآن للفراء: 406/1، 124/3–216، مختصر ابن خالويه: 151، المحتسب لابن جِنّي: 309/2، زاد المسير لابن الجوزي: 221/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 204/17–205، معجم القراءات للخطيب: 297/9.

(160) ينظر: كتاب سيبويه: 87/1، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 111/5، التيسير للداني: 207، زاد المسير لابن الجوزي: 221/4، النشر لابن الجزري: 383/2، معجم القراءات للخطيب: 296/9 –297.

(161) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 111/5، المحتسب لابن جِنّي: 309/2، الكشف لمكي: 304/2، زاد المسير لابن الجوزي: 221/4، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 204/17–205، البحر المحيط لأبي حيان: 80/10، معجم القراءات للخطيب: 297/9.

(162) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 111/5.

(163) ينظر: جامع البيان للطبري: 380/23 –381، المحتسب لابن جِنّي: 321/2 – 322، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 102/18، تخريج قراءات فتح القدير للشوكاني: 412، معجم القراءات للخطيب: 461/9.

(164) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة: (سعى): 2377/6، لسان العرب لابن منظور: مادة: (سعى): 385/14.

(165) ينظر: جامع البيان للطبري: 380/23.

(166) ينظر: جامع البيان للطبري: 380/23، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 171/5، المحرر الوجيز لابن عطية: 309/5.

(167) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة: (مضى): 2494/6، لسان العرب لابن منظور: مادة: (مضى): 284/15.

(168) ينظر: معاني القرآن للفراء: 156/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 102/18 – 103.

(169) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:371/5، الدر المصون للسمين الحلبي: 463/10 – 464، فتح القدير للشوكاني: 497/5، معجم القراءات للخطيب: 91/10.

(170) ينظر: التيسير للداني: ص167، البحر المحيط لأبي حيان: 4650/10، الدر المصون للسمين الحلبي: 10/ 464، النشر لابن الجزري: 391/2، معجم القراءات للخطيب: 91/10.

(171) ينظر: الموضح في وجوه القراءات لابن أبي مريم: 1299/3، البحر المحيط لأبي حيان: 4650/10، الدر المصون للسمين الحلبي: 10/ 464، الدرر الباهرة للزهيري: ص783.

(172) ينظر: جامع البيان للطبري:105/16، البحر المحيط لأبي حيان: 4650، فتح القدير للشوكاني: 479/5،

(173) ينظر: مختصر ابن خالويه: ص172، المحرر الوجيز لابن عطية: 475/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 36/20، البحر المحيط لأبي حيان:465/10، فتح القدير للشوكاني: 431/5، معجم القراءات للخطيب:404/10.

(174) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 475/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 36/20، معجم القراءات للخطيب:404/10.

(175) المحتسب لابن جني: 356/2.

(176) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:36/20، البحر المحيط لأبي حيان:465/10، معجم القراءات للخطيب:404/10.

(177) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه: 175، المحتسب لابن جِنّي: 364/2، تهذيب اللغة للأزهري: 136/3، الكشاف للزمخشري: 765/4 – 766، المحرر الوجيز لابن عطية: 493/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 94/20، معجم القراءات للخطيب: 479/10–480.

(178) ينظر: الكشاف للزمخشري: 765/4، المحرر الوجيز لابن عطية: 493/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 94/20، معجم القراءات للخطيب: 479/10.

(179) ينظر: الكشاف للزمخشري: 765/4 – 766، المحرر الوجيز لابن عطية: 493/5.

(180) ينظر: الكشاف للزمخشري: 754/4، الدر المصون للسمين الحلبي: 537/6، روح المعاني للآلوسي: 156/3.

(181) لم أقف عليه، وهو في: إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 721/2، الكشاف للزمخشري: 754/4، الدر المصون للسمين الحلبي: 537/6.

(182) نسب ابن منظور هذا البيت في لسان العرب: 342/8، إلى أبي الأسود الدؤلي، ثم قال "وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم، قال ابن بري: وقد روي البيتان للمذكورين".
ينظر: المحتسب لابن جِنّي: 432/2، تهذيب اللغة للأزهري: 136/3، التفسير الكبير للرازي: 192/31، لسان العرب لابن منظور: 384/8، البحر المحيط لأبي حيان: 496/10، روح المعاني للآلوسي: 374/15 –375.

(183) ينظر: التفسير الكبير للرازي: 192/31، البحر المحيط لأبي حيان: 496/10، روح المعاني للآلوسي: 374/15 –375.

(184) ديوان الفرزدق: 26/2.

(185) المحتسب لابن جِنّي: 364/2 – 365.

(186) سنن ابن ماجه بتحقيق الأرناؤوط وإخوانه: كتاب: (المساجد والجماعات): باب: (التغليظ في التخلف عن الجماعة): برقم: (794): 507/1، قال المحققون: حديث صحيح.

(187) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 343/5، مختصر ابن خالويه: ص176، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 112/20، البحر المحيط لأبي حيان:49/10، معجم القراءات للخطيب: 497/10.

(188) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 496/10، فتح القدير للشوكاني: 465/5، معجم القراءات للخطيب: 497/10.

(189) ينظر: معاني القرآن للأخفش: 581/2، الكشاف للزمخشري: 180/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 112/20، روح المعاني للآلوسي: 393/15 – 394.

(190) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20/ 112، فتح القدير للشوكاني: 5/ 465، روح المعاني للآلوسي: 15/ 393.

(191) ينظر: الكشاف للزمخشري: 180/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 112/20.

(192) معاني القرآن للأخفش: 581/2.

(193) الكشاف للزمخشري: 180/3.

(194) ينظر: معاني القرآن للفراء: 280/3، معاني القرآن للزجاج: 347/5، مختصر في شواذ القراءة لابن خالويه: ص176، المحتسب لابن جني: 368/2، البحر المحيط لأبي حيان:483/10، الدر المصون للسمين الحلبي: 464/11، معجم القراءات للخطيب: 518/10.

(195) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 504/5، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:134/20-133، البحر المحيط لأبي حيان:515/10، الدر المصون للسمين الحلبي: 464/11.

(196) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:134/20-133، البحر المحيط لأبي حيان:515/10.

(197) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 485/4، البحر المحيط لأبي حيان:536/10، معجم القراءات للخطيب: 562-561/10.

(198) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 485/4، معجم القراءات للخطيب: 562-561/10.

(199) التقليل: هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، ويقال له: بَيْنَ بَيْنَ، وبين اللفظين أي لفظ الفتح ولفظ الإمالة، ويسمى أيضًا التلطيف. ينظر: النشر لابن الجزري: 30/2، الإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع: ص30.

(200) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 485/4، معجم القراءات للخطيب: 562-561/10.

(201) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 485/4، البحر المحيط لأبي حيان:536/10، معجم القراءات للخطيب: 562-561/10.

(202) معاني القرآن للفراء: 287/3.

(203) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 219/9.

(204) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 283/5.

قائمة المصادر والمراجع

1. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات: أحمد بن محمد البنا الدمياطي ت 1117هـ، تح. د. شعبان محمد إسماعيل – ط1 عالم الكتب –1407هـ –1987م.
2. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي ت911 هـ، تح. أحمد بن علي، ط دار الحديث القاهرة –1425هـ –2004م.
3. الإحكام في أصول الأحكام: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت 456هـ، تح. أحمد شاكر ط دار الآفاق الجديدة – بيروت. (د.ت).
4. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد علي الشوكاني ت 1250هـ، ط دار المعرفة، بيروت –لبنان.
5. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرظي ت 463هـ، تح: علي معوض، وأخوه ط1 دار الكتب العلمية بيروت–1415هـ –1995هـ.
6. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت 630هـ تح. خليل مأمون شيحا – ط1 دار المعرفة –بيروت –1418هـ –1997م.
7. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر ت 852هـ، تح. د. طه أحمد، ط1 مكتبة الكليات الأزهرية – مصر –1396هـ –1976م.
8. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، تح: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413هـ.
9. إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري ت 616هـ، تح: محمد عزوز، ط1 عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1417هـ – 1996م.
10. إنباه الرواة: جمال الدين القفطي ت 646هـ، تح: محمد أبو الفضل ط1 دار الفكر العربي، القاهرة 1406 – 1982م.
11. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1408هـ.
12. البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت 745هـ، تح. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1 دار الكتب العلمية –بيروت –1413هـ –1993م.
13. البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي ت 774هـ، تح. علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط2 دار الكتب العلمية–بيروت –1417هـ –1997م.
14. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر مسعود الكاساني، دار الفكر، بيروت –لبنان، ط1، 1417هـ.
15. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت911هـ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2 دار الفكر –1399هـ –1979م.
16. تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت 276هـ، المكتبة العلمية، (د.ت).
17. تفسير ابن كثير: المسمى "تفسير القرآن العظيم": أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي ت 774هـ، تح: محمد حسين شمس الدين، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ.
18. تفسير أبي السعود: المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي ت982هـ، تح. عبد القادر أحمد عطا، ط2 مكتبة الرياض الحديثة – الرياض–1402هـ –1982م.
19. تفسير البيضاوي المسمى "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ت 685هـ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1 دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.
20. تفسير الشوكاني: محمد بن علي الشوكاني ت 1250هـ، ط1 دار ابن كثير – دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، 1414هـ.

21. تفسير الطبري: محمد بن جرير الطبري ت 310هـ، تح: أحمد شاكر، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1420هـ –2000م.
22. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تح: سامي السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1418هـ.
23. تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ج1، 1401هـ.
24. تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد القرطبي ت 671هـ، تح: أحمد البردوني وأخوه، ط 2 دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ.
25. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التميمي الرّازي الشافعي ت 604هـ، تح. عماد زكي البارزدي –ط المكتبة التوقيفية –مصر – القاهرة.
26. التفسير من سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني ت 227هـ، تح: سعد بن عبد الله آل حميد، ط1 دار الصميعي، 1417هـ –1997م.
27. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة ت 514هـ –ط دار الصحابة للتراث بطنطا –القاهرة.
28. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني ت 444هـ، تح: أوتو تريزل ط 2 دار الكتاب العربي بيروت، 1404هـ –1984م.
29. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ت 444هـ ط1 جامعة الشارقة، الإمارات، 1428هـ –2007م.
30. الجامع الصحيح، محمد بن عيسى الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1420هـ.
31. الجامع لشعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي ت 458هـ، تح. د. عبد العلي حامد، ط1 مكتبة الرشد – الرياض، 2003م.
32. جمال القراء وكمال الإقراء: أبو الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي ت 643هـ تح: مروان عطية وأخيه، ط1 دار المأمون للتراث سوريا – دمشق، لبنان – بيروت 1418هـ –1997م.
33. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت321هـ: تح. د. رمزي منير بعلبكي، ط1 دار العلم للملايين –بيروت.
34. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1402هـ.1982م.
35. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، تح: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، 1417هـ.
36. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت 377هـ، تح. بدر الدين قهوجي، ط دار المأمون للتراث –دمشق.
37. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي ت 430هـ، تح. مصطفى عبد القادر عطا، ط1دار الكتب العلمية –بيروت –1418هـ –1997م.
38. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف السمين الحلبي ت 756هـ، تح. د. أحمد محمد الخرّاط، ط دار القلم –دمشق.
39. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت911هـ، ط دار الفكر–بيروت – لبنان –1993م.
40. ديوان أبي النجم العجلي ت 130هـ: تح: د. محمد اديب عبد الواحد، ط مجمع اللغة العربية، دمشق، 1427هـ –2006م.

41. ديوان النابغة الذبياني: زياد بن معاوية الذبياني ت 18 ق هـ، ط 3 دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1416هـ -1996م.
42. ديوان امرئ القيس، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط4، 1378هـ.
43. رد المحتار على الدرّ المختار حاشية ابن عابدين: محمد أمين بن عمر عابدين ت 1252هـ، تح. عادل عبد الموجود، علي معوض، ط دار عالم الكتب -الرياض -1423هـ -2003م.
44. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ت 1270هـ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.
45. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تح: محمد عبد الرحمن عبد الله، خرج أحاديثه: السعيد بسيوني زغلول دار الفكر، بيروت -لبنان، ط1، 1407هـ.
46. السبعة في القراءات: أبو بكر بن مجاهد ت 324هـ، تح. د. شوقي ضيف، ط2 دار المعارف، القاهرة 1400هـ.
47. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني ت 392 هـ، تح. محمد حسن إسماعيل، ط1 دار الكتب العلمية -بيروت -2000م.
48. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: لمحمد ناصر الدين الألباني، ط2 مكتبة المعارف – الرياض -1995م.
49. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: لمحمد ناصر الدين الألباني، ط1 مكتبة المعارف -1422هـ -2002م.
50. سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد القزويني ت 273هـ، تح: شعيب الأرنؤوط، وإخوانه، ط1 دار الرسالة العالمية، 2009م.
51. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275هـ، حكم على الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني 1420هـ، ط مكتبة المعارف الرياض – السعودية، (د.ت).
52. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت 279هـ، حكم على الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، ط1 مكتبة المعارف، الرياض – السعودية، (د.ت).
53. سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب، بيروت -لبنان، ط2، 1403هـ.
54. سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار القلم، دمشق، ط2، 1417هـ.
55. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي ت303هـ، تح: شعيب الأرنؤوط، ط 1 مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 2001م.
56. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي ت 748هـ، تح. شعيب الأرنؤوط، ط8 مؤسسة الرسالة – بيروت -1412هـ -1992م.
57. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي الدمشقي ت 1089هـ تح. محمود الأرناؤوط ط1 دار ابن كثير -دمشق، بيروت -1408هـ -1988م.
58. شرح الفاسي على الشاطبية المسمى اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي ت 656هـ، تح. عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، ط1 مكتبة الرشد – الرياض – 1426هـ -2005م.
59. شرح النووي على صحيح مسلم المسمى: "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج": أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت 676هـ، ط3 دار إحياء التراث العربي بيروت، 1392هـ.

60. شعب الإيمان: أبو بكر بن الحسين البيهقي ت 458هـ، تح: د. عبد العلي حامد، ط1 مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ -2003م.
61. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل الجوهري ت 393هـ، تح: أحمد عطار، ط4 دار العلم، بيروت، 1407هـ -1987م.
62. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري ت 256هـ، تح: محمد زهير الناصر، ط1 دار طوق النجاة، 1422هـ.
63. صحيح الجامع الصغير وزياداته: محمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، ط المكتب الإسلامي، (د.ت).
64. صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ت 261هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (د. ت).
65. طبقات الشافعية الكبرى طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ت771هـ، تح. محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط 2 هجر للطباعة، 1413هـ.
66. طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي ت 476هـ، تح: د. إحسان عباس، ط دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، (د.ت).
67. الطبقات الكبير: محمد بن سعد الزهري ت230هـ، تح. د. علي محمد عمر، ط1 مكتبة الخانجي –القاهرة – 1421هـ -2001م.
68. طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان.
69. طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت 379هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2 دار المعارف، (د.ت).
70. طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت833هـ، صححه محمد تميم ط2 مكتبة دار الهدى – المدينة المنورة -1414هـ -1994م.
71. العين مرتبًا على حروف المعجم: تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 170هـ: ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط1 دار الكتب العلمية –بيروت -2003م – 1424هـ.
72. غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن الجزري ت833هـ، تح: برجستراسر، ط1 مكتبة ابن تيمية، بيروت، 1427هـ-2006م.
73. غيث النفع في القراءات السبع: علي النوري الصفاقسي ت 1117هـ، ط دار الصحابة للتراث بطنطا -1425هـ -2004م.
74. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، ط دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1379هـ.
75. القاموس المحيط: مجد الدين محمد الفيروز أبادي ت 817هـ، ط2 دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1424هـ -2003م.
76. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عمر بازمول، ط1 دار الهجرة، (د.ت).
77. كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت180هـ، تح. عبد السلام محمد هارون، ط1 دار الجيل –بيروت.
78. كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، ط عالم الكتب، 1403هـ -1983م.
79. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت 538 هـ، ط7 دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ.
80. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى القسطنطيني: المعروف بحاجي خليفة ت 1067هـ، ط دار الفكر – بيروت -1990م.

81. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت437هـ تح. د. محيي الدين رمضان، ط4 مؤسسة الرسالة – بيروت –1407هـ –1987م.
82. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ت 427هـ، تح: محمد بن عاشور، ط1 دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422هـ.
83. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي محمد البغدادي، الشهير بالخازن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
84. لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي ت 711 هـ، ط3 دار صادر – بيروت –2004م.
85. لطائف الإشارات لفنون القراءات: شهاب الدين القسطلاني: تح: عامر السيد عثمان وأخوه، ط لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر –القاهرة، 1392هـ –1972م.
86. متن الشاطبية، المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: أبو القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي ت 590هـ، ضبط وتصحيح: محمد تميم، ط4 دار الغوثاني للدراسات القرآنية –دمشق –1426هـ –2005م.
87. متن طيبة النشر في القراءات العشر: ابن الجزري ت 833 هـ، تح: محمد تميم، ط1 دار الهدى، جدة، 1414هـ –1994م.
88. مجموع الفتاوى: ابن تيمية ت728هـ، تح: عبد الرحمن قاسم ط مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1416هـ –1995م.
89. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: عثمان بن جني الموصلي ت 392 هـ، ط وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1420هـ –1999م.
90. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت 546هـ تح. عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1 دار الكتب العلمية –بيروت –1422هـ –2001م.
91. مختصرٌ في شواذ القرآن، الحسين بن أحمد بن خالويه ت 370هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة.
92. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد النسفي، تح: مروان الشعّار، ط1 دار النفائس، بيروت –لبنان، 1416هـ.
93. مدخل لطيف حول توجيه القراءات، المختار ولد أمين، مقرر لطلبة معهد الإمام الشاطبي، جدة – السعودية، 1438هـ.
94. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم ت 405هـ، تح: مصطفى عطا، ط1 دار الكتب، بيروت، 1411هـ –1990م.
95. المستنير في القراءات العشر: أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي ت 411هـ تح. د. عمار أمين الددو ط1 دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث –1426هـ –2005م.
96. مسند أحمد بن حنبل ت241هـ، تح. شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، ط1 مؤسسة الرسالة – بيروت –1416هـ –1995م.
97. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: أبو محمد عبد الله الدارمي ت 255هـ، تح. حسين الداراني، ط1 دار المغني، الرياض –1421هـ –2000م
98. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب ت 437هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط2، 1405هـ.
99. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت 235هـ، تح. حمد الجمعة، وأخوه، ط1 مكتبة الرشد، الرياض –2004م.
100. المصنَّف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت –لبنان، ط1، 1392هـ.

101. معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، تح: خالد العك، مروان سوار، ط2دار المعرفة، بيروت –لبنان، 1407هـ.
102. معالم السنن، حمد بن محمد الخطابي، ط2المكتبة العلمية، بيروت –لبنان، 1401هـ.
103. معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس ت 328هـ، تح: محمد الصابوني، جامعة أم القرى، ط1معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة 1408هـ.
104. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزَّجاج ت 311هـ، تح. د. عبد الجليل عبده شلبي، ط1 عالم الكتب – بيروت–1408هـ –1988م.
105. معاني القرآن: سعيد بن مسعدة الأخفش ت 215هـ، تح. د. هدى قراعة، ط1 مكتبة الخانجي – القاهرة – 1411هـ –1990م.
106. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ت 207هـ، ط3 عالم الكتب –بيروت –1403هـ –1983م.
107. معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي البغدادي ت 626هـ، ط دار النفائس –الرياض، دار إحياء التراث العربي –بيروت.
108. معجم البلدان: ياقوت الحموي ت626هـ، ط2 دار صادر، بيروت – لبنان، 1995م.
109. معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ت351هـ، ضبطه أبو عبد الرحمن المصراتي، ط مكتبة الغرباء الأثرية (د.ت).
110. المعجم الكبير للطبراني: سليمان أبو القاسم الطبراني ت360هـ، تح: حمدي عبد المجيد، ط2 مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، (د. ت).
111. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمرو رضا كحالة ت 1408هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، (د.ت).
112. معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: نديم مرعشلي، ط دار الفكر، بيروت –لبنان.
113. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت 395هـ، تح. عبد السلام محمد هارون، ط دار الفكر –بيروت.
114. معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني ت430هـ، تح. عادل العزازي، ط1 دار الوطن للنشر –الرياض – 1419هـ –1998م.
115. معرفة القراء الكبار على الطبقات الأعصار: الذهبي ت 748هـ، ط 1 دار الكتب العلمية، 1417هـ–1997م.
116. الموضح في وجوه القراءات وعللها: نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم ت بعد 565هـ، تح: د. عمر حمدان الكبيسي، ط1 الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، 1414هـ –1993م.
117. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ.
118. النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت 833هـ، صححه على الضباع ط دار الكتب العلمية – بيروت.
119. النكت والعيون، تفسير الماوردي، علي بن حبيب الماوردي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنات. (د. ط)، (د. ت).